

تحفظ أمريكي استفزازي ومهين

عبد الباري عطوان

بعد التحفظ الذي أبدته الولايات المتحدة على رئاسة العراق للجتماع الدوري لوزراء خارجية الدول العربية، الذي يبدأ أعماله أمس في القاهرة، لم يبق إلا أن تحدد أمريكا للعرب ماذا يأكلون ويسربون، وإي ملابس داخلية يرتدين.

فقد ياتي وأضجع أن الإدارة الأمريكية هي التي تتحكم بكل صغيرة وكبيرة في الشأن العربي، وترسم السياسات الداخلية والخارجية لكل دولة، وتحدد لها أداءها وأصنافها، وهو لا يحدث في أي منطقة أخرى من العالم.

فهي جيد أن مؤتمر القمة العربية بات لا تعقد إلا مواعيده أمريكا، وبعد تحفظ السيدة مالين أولبرايت جدول أعمالها بدقة متناهية، يتحملون كلمة نقد واحدة من مواطنهم، إن تصل الرؤاية بالادارة الأمريكية درجة حرارة في مؤتمرات وزراء خارجية الدول العربية وتأسفيها وجدول أعمالها.

كما تعمى أن يوضخ الدكتور عبد الجيد أمين عام جامعة الدول العربية الإجابة عن استفسارات السفير الأمريكي في القاهرة حول رؤاسته السيد محمد سعيد الصحف وزير الخارجية العراقي للمؤتمر الحالي لوزراء الخارجية العرب، لأن هذا شأن عرب بخت، وإن الجامعة العربية ليست ولاية إقليمية، أو منظمة إقليمية تتبع على فئات مساعدات الدول المنحة أو صندوق النقد الدولي.

ولكن الدكتور عبد الجيد الذي ذكر العراق بخصوصية بالغة، وبعد كوفي إيان ورئيس البونتسك ونصف النواب الروس، وعشرين المعتمدات الإنسانية، لم يفعل ذلك، وسمح لنفسه أن يقدم شرحاً للسفير الأمريكي حول الرئاسة العربية للمؤتمر، باعتبار ذلك من الأمور الإجرائية الروتينية.

وربما لا يتابع إذا قلت ان رئاسة العراق للجتماع ليست بفضل جهود الدكتور عبد الجيد وشجاعته الإيجابية والسياسية، وإنما بسبب التقارب الرسمي المصري الحالي مع العراق، وهو قرار يعود بالردار إلى تهور الملاطقيات المصرية.. والعلاقات المصرية - السعودية.

فمصر مستاءة من الملك العربية السعودية بالذات بسبب إغلاق الأبواب في وجه العمالة المصرية.. والتدخل بطريقة ابieraية لعدة أيام في كل الدور المصري في أفريقيا. مثلاً في اضطراب استياء من الملاطقيات السعودية، الأردنية، الذي يدب برأسيها في المنطقة دون التنسيق معها.

وتخفي القادة المصرية التي دخلت علاقتها مع نظيرتها السورية منطقة التازم التي يتظاهر التقسيم السعدي. السوري الذي دوره مستقبل في شهادة العراق الجديدة، وما يتعذر ذلك من تقسيمه للبنان، بعيداً عنها، وهي التي شكلت العمود الفقري لتحالف حفر الباطن وصيغة «إعلان مشترك» التي جاءت تترجم عربية سياسية واقتصادية بعد اخراج القمة العربية من الكويت.

فليس صدفة انتقطاع الاتصالات المصرية - السعودية، وليس صدفة غياب القمم التبادلية التي كانت تقام شهرياً في القاهرة ودمشق، بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد. رئيس مبارك كان صرخ بإن يجيئوا إليه لا كما تأثرت انتهائاتهم مع أمريكا، واستندت قوات مسارهم التفاوضي مع الدولة العربية، أما عندما تسير الأمور على ما يرام فانهم لا يقتلونه اليه، ويعبر عن ذلك بمراقبة لآخر من ضيف عرب ذاهب في الفترة الأخيرة.

اننا نأمل ان يكون الافتتاح المصري الحالي «الخجول» على العراق افتتاحاً استرتيجياً، وليس تكتيكياً، وبهدف استعادة ما انقطع من حيال الود مع كل من السعودية وسوريا في الفترة الأخيرة، لأن مصر التي لعبت دوراً رئيسياً في قيادة التحالف العربي ضد العراق بعد غزو الكويت، تستطيع ان تقوى تحالفها معه في الفترة الراهنة.

ومصر تعيش حالياً «عزلة» عربية، وبين أصدقائها وحلفائها بالذات، ولا يمكن كسر هذه العزلة إلا بدورها الذي يزيد من تفاقمها.

المنطقة.. وهو الدور الوطني الذي يتتجسد في مكافحة الفساد الخارجي، ومقاومة اشكال الهيئة الاسرائيلية - الأمريكية على المنطقة، وتدفع قبولها أن مصر معركة فاتحة في ذلك، فالعلاقات المصرية مع سوريا سنية، ومع ليس أكثر منها في مارستانه، ومع السعودية متهدمة، ومع حميمية، باستثناء التحرين وسلطنة عمان.

ولابد من سؤال اذا كشفت أن الحكومة المصرية لم تكن راغبة في حضور الملك عبدالله الثاني، ملك الأردن، وتحت توجيه اتفاق «واي 2» في شرم الشيخ، ولو لضخامة التفاصيل مارستها أولبرايت لم جرى توجيه الدعوة إلى العامل الأردني المحضور.

فمصر لم تنس اللذين تجاوز دوريها والتوصل إلى اتفاق الخليل في اتفاقية الأولى لحكم بيت المقدس وبيت الولي الأسمى السادس، وهي ترى التكامل الأردني - السوري - اللبناني موجهها ضدها، أو صيغة لعلها، جاءت بدلاً عن السوق العربية المشتركة، التي روجت لها مع سوريا طوال العامين الماضيين.

القارب المصري العراقي الذي نما ثناء الحرب العراقية، وهي العزلة التي استمرت عشر سنوات بسبب توقيع اتفاقيات (كامب ديفيد)، والقارب المصري الحالي على العرق الذي اعاده إلى الصحف العربي، وبما يزيد على 10 سنوات، ويجدد تفوذه في القاهرة الإفريقية، بعد أن كانت زعيمة الاستراتيجي الراهن في المنطقة الذي تستلهل أمريكا واسرارها لابتزاز المنطقة وحاتها وتروتها.

أمريكا نجحت في اعاده مصر عن العرق، ولكنها اعادتها أيضاً عن دول الخليجي، ولم تدركها بما يدرجه الكافية، وعلّت اي دورها في حل ازمة لوكريبي، وجمدت تفوذه في القاهرة الإفريقية، بعد أن كانت زعيمة وراذة في هذه القدرة.

باختصار شديد يمكن القول ان السياسة المصرية العربية والدولية بحاجة إلى مراجعة شاملة، تقوم على نقد ذاتي حقيقي، يقود إلى اصلاح بناء على المثل العليا، ولبرورة توجهات استراتيجية جديدة، تعيد مصر دورها، والشخص العربي مكتبه.

وإثبات شفافية في الشأن العربي، المؤشر على تطبيق الجامعة العربية في الإيجاه الصحيح يجب ان تتحقق خطوات أخرى أكثر شجاعة وجراة، وإن مكانة مصر ستتجاوز موقعاً إلى دولة بارزة ولا مستقبل، تماماً مثل دول أفريقية واسيوية أخرى أكبر منها بكثير وأغنى، مثل نيجيريا وأندونيسيا.

فالاتجاهات الاقتصادية التي ظلت موضوع اطراء في الإعلام المصري بدأت تناول بشكل تدريجي، ومعها احتياطات مصر الضخمة من العملات الصعبة (7) مليارات دولار، التي عادت عليه مقابل دوتها في حرب الخليج، والجهة المصرفية تزوج أمام الدولار بشكل مغرب، مصر بمحاجة إلى صحوة، بل إلى انتفاضة تعيد لها دورها ومكانتها قبل فوات الأوان.

مقاطعة كويتية بحرينية.. وتحالف مصرى فلسطينى تجاه التقارب مع بغداد عرفات يشيد بـ«القائد صدام» في اجتماع القاهرة عبد الجيد: رئيس العراق مستعد لـ«المعالجة» «الخطاء»

القاهرة - القدس العربي:

في واحدة من «مفاوضاته السياسية»، وجه الرئيس القاچق ياسر عرفات، أمس تحيه تجاه حبيبته القائد صدام حسين، حسب تعبيره في افتتاح زوره يترأسها الوفد الأردني في الجامعة العربية بالقاهرة أمس.

وطالب عرفات في خطابه الحكومات العربية بالعمل على لم الشمل، وطى صفحة الماضي باعتبار

ان ذلك هو الطريق الوارد في عراقنا، في إطار ما بدأ أنه توجه

تصوري تؤديه الأمانة العامة للأمم المتحدة تجاه زيارة

القائمقام لبغداد، وافتتاحه لمهامه حين

اللجان لتعزيز مكانتها في عقد قمة عربية

الصلصة الغربية.

وقد تغنى وزير الخارجية المجري محمد مبارك

الرئيس العراقي صدام حسين وأبلغه ان تجربته

بتطلب «مبادرات شجاعة وماراثونية»

لماطلة إعطاء الطلاق، ووقع شهادته البرهاني

على شهرتها في شهر سبتمبر من العام

العام، وفقاً لبياناته.

وقال إنّه تلقى من صدام ردًا يوضح

استعداده لـ«المعالجة»

لـ«الخطاء».

برسالة إلى الصحافة أعرب فيها عن آنه يكتب م برنين

الملحنة العرقية لـ«اللهجة المغاربية»، وجه

والتي تناهى عنها في تصوراته من جراء المصادر الذي تراسه

تنس سنوات، وما يتعذر له العراق من اعتداءات

شيء مهم».

وتقرب بوجع التفسير.

وـ«الصحفى إلى اجتماعه مع وزير خارجية الكوبوت

الشيخ صباح الأحمد الصباح بمحبة غيابه

والحوالى لبناءه والطلع على المستقبل وليس الماضى

دون أغفال دروس الماضي».

وقال عبد الجيد في كلية الافتتاح عليه ملخص

ما يمكن الاتفاق عليه من صالح شفاعة بهيد بناء

الخاتمة العرقية.

وأشار إلى أن الواقع الراهن يحمل تحديات لام

ال القومي، ناتج من ضغط الولايات المتحدة الأمريكية

لسيط همتهما على المناخ، .. وأنها ملحة

وتابع أن الولايات المتحدة لديها تجربة

وعاد للدول الثلاث المشتركة.

برسالة إلى الصحافة أعرب فيها عن آنه يكتب م برنين

الملحنة العرقية لـ«اللهجة المغاربية»، وجه

والتي تناهى عنها في تصوراته من جراء المصادر الذي تراسه

تنس سنوات، وما يتعذر له العراق من اعتداءات

شيء مهم».

وتقرب بوجع التفسير.

وـ«الصحفى إلى اجتماعه مع وزير خارجية الكوبوت

الشيخ صباح الأحمد الصباح بمحبة غيابه

والحوالى لبناءه والطلع على المستقبل وليس الماضى

دون أغفال دروس الماضي».

وقال عبد الجيد في كلية الافتتاح عليه ملخص

ما يمكن الاتفاق عليه من صالح شفاعة بهيد بناء

الخاتمة العرقية.

وأشار إلى أن الواقع الراهن يحمل تحديات لام

ال القومي، ناتج من ضغط الولايات المتحدة الأمريكية

لسيط همتهما على المناخ، .. وأنها ملحة

وتابع أن الولايات المتحدة لديها تجربة

وعاد للدول الثلاث المشتركة.

برسالة إلى الصحافة أعرب فيها عن آنه يكتب م برنين

الملحنة العرقية لـ«اللهجة المغاربية»، وجه

والتي تناهى عنها في تصوراته من جراء المصادر الذي تراسه

تنس سنوات، وما يتعذر له العراق من اعتداءات

شيء مهم».

وتقرب بوجع التفسير.

وـ«الصحفى إلى اجتماعه مع وزير خارجية الكوبوت

الشيخ صباح الأحمد الصباح بمحبة غيابه

والحوالى لبناءه والطلع على المستقبل وليس الماضى

دون أغفال دروس الماضي».

وقال عبد الجيد في كلية الافتتاح عليه ملخص

ما يمكن الاتفاق عليه من صالح شفاعة بهيد بناء

الخاتمة العرقية.

وأشار إلى أن الواقع الراهن يحمل تحديات لام

ال القومي، ناتج من ضغط الولايات المتحدة الأمريكية

لسيط همتهما على المناخ، .. وأنها ملحة

وتابع أن الولايات المتحدة لديها تجربة

وعاد للدول الثلاث المشتركة.

برسالة إلى الصحافة أعرب فيها عن آنه يكتب م برنين

الملحنة العرقية لـ«اللهجة المغاربية»، وجه

والتي تناهى عنها في تصوراته من جراء المصادر الذي تراسه

تنس سنوات، وما يتعذر له العراق من اعتداءات

شيء مهم».

وتقرب بوجع التفسير.

وـ«الصحفى إلى اجتماعه مع وزير خارجية الكوبوت

الشيخ صباح الأحمد الصباح بمحبة غيابه

والحوالى لبناءه والطلع على المستقبل وليس الماضى

دون أغفال دروس الماضي».

وقال عبد الجيد في كلية الافتتاح عليه ملخص

ما يمكن الاتفاق عليه من صالح شفاعة بهيد بناء

الخاتمة العرقية.

وأشار إلى أن الواقع الراهن يحمل تحديات لام

ال القومي، ناتج من ضغط الولايات المتحدة الأمريكية

لسيط همتهما على المناخ، .. وأنها ملحة

وتابع أن الولايات المتحدة لديها تجربة

وعاد للدول الثلاث المشتركة.

برسالة إلى الصحافة أعرب فيها عن آنه يكتب م برنين

الملحنة العرقية لـ«اللهجة المغاربية»، وجه

والتي تناهى عنها في تصوراته من جراء المصادر الذي تراسه

تنس سنوات، وما يتعذر له العراق من اعتداءات

شيء مهم».

وتقرب بوجع التفسير.

وـ«

كلينتون يطلب من روسيا تقييد صادراتها العسكرية لایران

ومن المقرر ان يزور فريق روسي الولايات المتحدة الاسبوع القادم للاتجاه مع محققين امريكيين لبحث تحقیقات النساء.

وناقش الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء الروسي ايضا قضية الحد من التسلح والاقتصاد الروسي وجہود موسکو للتهدی شوار اسلاميين في داغستان يسعون لاقامة دولة اسلامية في الجمهورية الجنوبية.

وصرح بيرغر بان موسکو ملتزمة باقتناع مجلس النواب الروسي (الدوما) بالتصديق على معااهدة ستارت 2 للحد من الاسلحة النووية لكنه اعترف بانها ستكون معركة صعبة.

وتضخط الولايات المتحدة على روسيا منذ سنوات للتصديق على معااهدة ستارت 2 دون نجاح، وبدأ الجانبان محادثات غير رسمية حول معااهدة ستارت 3 التي تنص على مزيد من الخفض في الترسانات النووية الامريكية والروسية.

وق محققون امريكيون بون في مزاعم عن تورط رجال اعمال ومسؤولين في ارات الدولارات خارج البلاد الاموال من خلال حسابات بنك نيويورك.

حقيقة اخر يحقق الادعاء في تقييم شركة سويسريه وشى في الكرملين للحصول على بيد المباني الحكومية قيمتها ولارات.

بيرغر بان بوتين اعترف بعمليات غسيل اموال في كلها مثل دول اخرى وطالب الولايات المتحدة وروسيا في ن شک فى وجود دوافع راء بعض المزاعم.

بيرغر ان رئيس الوزراء ح الى وجود ابعاد سياسية كثeka اعترف بوجود مشكلة وال في روسيا مثل دول علينا ان نتعاون للتعامل

ادعى الرئيس روبيك بيل كلينتون روسيا لتقديره اساراتها لایران منع وصول نولوجيا العسكرية الروسية الى ايران. وقال ساندي بيبرغر مستشار نائب الرئيس الامريكي للصحافيين ان تون نقل هذا الرأي لرئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين ودفعه الى اتفاقية على ان ذلك «يشكل خطرا على امنا مثل الغرب».

قال كلينتون في اجتماعه مع بوتين ان الفساد يهدد بـ«نخر قلب مع الروسي»، وحث رئيس الوزراء الروسي على التعامل مع مزاعم عن بات رشى وغسيل اموال.

قال بيبرغر بعد اجتماع كلينتون تين على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي بين دول آسيا والحيطاني (ابيك) في اوكلاهوما سيزيلا.

رحب الرئيس عن امله في ان تتعامل اسيا مع هذا الامر لانه قد ينخر قلب اقتصادها اذا لم تحل مشكلة معها».

دعوة لكوريا الشمالية لوقف تجاربها الصاروخية

احجمت كوريا الشمالية عن المضي قدماً في التجربة
سيكون من المناسب تخفيف العقوبات».

و قال الزعماء الثلاثة في بيان مشترك صدر بعد الاجتماع انهم سيعملون على تحسين العلاقات مع كوريا الشمالية شريطة ان «تتخذ خطوات لتخفيض حدة التوتر واقامة سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية والمناطق المجاورة».

واوضح اوبوتشي بعد الاجتماع ان الزعماء الثلاثة اتفقوا على ان يواصلوا الاتصال بشكل وثيق والتعاون فيما بينهم بشأن قضية كوريا الشمالية. وقال «انه امر ايجابي ان نؤكد عزمنا على مواصلة الاتصال الوثيق».

وتراقب الولايات المتحدة ودول المنطقة بقلق كوريا الشمالية لعرفة ماذا كانت ستجرى تجربة على اطلاق صاروخ ذاتي الدفع بعيد المدى. واحتبرت كوريا الشمالية صاروخا خالما الماضي من فوق اليابان.

وتشير تقارير المخابرات الى استعداد بيونغيانغ لاطلاق صاروخ ذي مدى ابعد من الصاروخ الذي مر فوق اليابان في اغسطس اب الماضي.

وقال بيرغر ان كلينتون وكم اوبوتشي سيناقشون «التحركات التي يمكنهم القيام بها بشكل جماعي في المحاولة لوقف هذه التجربة بالإضافة الى التحركات التي قد يتخذونها اذا اجريت التجربة».

وتحاول الولايات المتحدة اقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها للصواريخ مقابل تحسين العلاقات الدولية ورفع عقوبات تفرضها الولايات المتحدة عليها.

وعانت كوريا الشمالية من الجماعة في السنوات الاخيرة.

حيث الرئيس الامريكي بيل كلينتون قبل اجتماعه مع رئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ ورئيس الوزراء الياباني كيرو اوبوتشي كوريا الشمالية على التناخي عن نفسها في حيازة اسلحة يمكن ان تهدد جيرانها.

وفي كلمة خلال مأدبة افطار مع رجال اعمال على انش اجتماع قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا بحيط الهادي (ابك) في اوكلاند بنيوزيلندا قال كلينتون شعب كوريا الشمالية يحتاج للطعام والفرص. وهو ا Jag الارتباط مع الجنوب وفرصة مستقبل افضل. انه لا ياج لاسلحة جديدة تهدد امن المنطقة والعالم».

التقى كلينتون بعد ذلك مع كيم اوبوتشي في الفندق بيتنزل فيه لمناقشة ما وصفه «باهتمامنا المشترك بستقرار والمصالحة في شبه الجزيرة الكورية»، حاولة اقناع كوريا الشمالية بعدم القيام بتجربة جديدة اطلاق صاروخ بعيد المدى.

قال ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الامريكي في الاجتماع ان الدول الثلاث تنتظر اشارة واضحة من كوريا الشمالية على انهما لن تمضي قدما في اجراء بارب الصاروخية.

قال للصحافيين «لم الزعماء الثلاثة الى انه اذا

اوکلاند-من اندر و براون:

القاره الاسيويه نواجهه بهديدات امنيه من اندرويد اون

gnite

عداء اسطنبول

مجموعة يسارية متطرفة تعلن مسؤوليتها عن ا

هره جدیده نصرپ ایضا

■ اثينا - اف ب: اعلن مركز رصد الزلزال في اثينا ان هزة بقوة 4.2 درجات على مقاييس ريشستر ضربت صباح أمس الاحد اثينا بعد خمسة ايام على الزلزال الذي هز الثلاثاء العاصمة اليونانية.
وشعر سكان العاصمة بهذه الهزيمة الجديدة.

وقال المصدر ذاته ان مركز الهزة التي وقعت في الساعة 9,17 بالتوقيت المحلي (6,17تغ) في المكان نفسه للهزه السابقة على بعد 20 كلم شمال اثينا قرب جبل بارنيس.
واكد علماء الزلازل ان هذه الهزه الجديدة «تطور طبيعي يسجل بعد وقوع زلازل»، وانه قد يستمر بضعة ايام.
وسرجت آخر الهزات الارتدادية بعد ظهر الجمعة بقوة 4,3 درجات على مقاييس ريشتر وبعد ظهر الأربعاء بقوة 4,7 درجات.

مقتل دبلوماسي من زيمبابوي في جنوب افريقيا

جوهانسبرغ - رويتز: قالت سفارة زيمبابوي في جنوب افريقيا أمس إن ماسيا رفيعاً من زيمبابوي قتل بالرصاص السبت في جوهانسبرج به حادث اختطاف.

إراف دانسون موديكونيا نائب رئيس بعثة زيمبابوي بجنوب افريقيا لرئيسي قنصلنا حوالي التاسعة مساء (1900 GMT) الليلة قبل الماضية.

قال إن السفارة لن تكشف عن اسم القتيل حتى يتم إبلاغ أفراد أسرته. وانتبه جنوب افريقيا ان الدبلوماسي تعرض لطلاق النار على رأسه قريبة امام نجله البالغ من العمر 11 عاماً بعد ان ارغمهما مسلحون من سيارتهم.

إراف الوكالة ان الخاطفين لاذوا بالفرار بالسيارة بعد ذلك.

■ كولومبو - اف ب: اعلنت وزارة الدفاع السريلانكية ان 71 شخصا على الأقل قتلوا أمس الأحد في سريلانكا اثر هجوم نفذه الجيش ضد مقاتلين تابعين لنمور تحرير ايالام تاميل.

واوضحت الوزارة ان 18 جنديا على الأقل و 53 عنصرا من متمردي التاميل قتلوا خلال المارك التي استغرقت عن اصابة 150 شخصا بجروح بين صفوف الجيش.

وكان الجيش السريلانكي شن هجوما يدعي من سلاح الجو على منطقة مانثار (شمال) بهدف استعادة مواقع احتلها متمردو التاميل.

تقرب المواجهات الى انتهاء المدة المحددة لوقف اطلاق النار.

يلانكا. وقد قتل اكثر من 55 الف شخص في هذا الصراع الدائري منذ 27 عاما

■ دكا- اف ب: افاد شهود عيان ان اكثر من 100 شخص جرحو امس الاحد خلال تظاهرة نظمتها المعارضة في بنغلادش واستخدمت خلالها الشرطة القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي.
وتدخلت الشرطة خلال تظاهرة برئاسة زعيمة المعارضة ورئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء التي دعت الى الاضراب لمدة 72 ساعة اعتبارا من اليوم الاثنين. وقالت المصادر ان اربعة من الجرحى في حال الخطر.
ووقعت حوادث عنيفة خلال التظاهرة مثل تحطم الزجاج واحراق سيارات منها حافلتين في دكا.
واثر هذه الحوادث تم اعتقال 30 شخصا على الاقل.
ومنذ اسابيع عدة تنظم المعارضة تظاهرات في جميع انحاء البلاد للاحتجاج على قرار حكومي يقضي بدرس طلب هندي للسماح بعبور البضائع عبر بنغلادش.

قصص روسي جديد على داغستان والشيشان

الياياني. وسب سباق التسلح في الحرب
كلينتون أمس السبت مع الرئيس
الصين حيائنة: يعني، إذ طلب ضمانت
بمتابة اعلان الاستقلال. واختلفت
مظاهره ضد الصين نظمها مواطنون من تايوان في أوكلاند أمس (اف ب)

والشيشان

قصص روسي جديد على داغستان

يرغب زعماء الصين السير في نفس الطريق في الوقت الذي ينمو فيه اقتصاد البلاد ببطء وتشكّب ين في ان تكون واشنطن موطئ كه تغارغان بشك متعذف في الخط

الصحابي التابع للإسلاميين في
ان التمردرين انسحبوا من منطقة
ستان) قرب الحدود مع الشيشان
كرية الروسية.

محج قلعة- من نيكولاي توبوريا:
سللت القوات الروسية أمس الاحد قصفها الجوي على موقع المتمردين الاسلاميين في داغستان وهذا ما نفته السلطات العُربية.

وأشارت هذه المقطات الخاوف الا ان
المنطقة لم تحبس انفاسها بعد فالملائون
المسكينة لابد من اشارة دعا
وزارة الخارجية الصينية اليوم الأحد
لقاء امريكياً للإسراع في حل من المجزء
الذي تمثله كوريا الشمالية لتبصير
تقاربها العسكري.

ون روس لوكاله «فرانس برس» ان
مسائر فادحة في داغستان حيث
في غضون 24 ساعة. وتحدثت
صحيفة التي نشرت امس الاول عن

الصريون يرون أن مشاركة الصين في مناورات عسكرية موسعة من جانب بكين كما يشيرون إلى أن رد الصين على استفزازات لي تقتصر حتى الان على تصريحات غاضبة وصور دعائية.

إضافة إلى ذلك فإن جيش الصين ما زال غير قادر على عبور مضيق تايوان. وفي كوريا الشمالية أيضاً قد تكون الصورة أقل خطراً مما تبدو في الوهلة الأولى. وبينما يغاین معتادة على الحصول على مكاسب اقتصادية عن طريق التهديدات العسكرية وكثيراً ما تراجعت في الماضي.

توبو، رئيس مجلس إدارة «بس» من سبقة فيما يتعلق بكوريا الشمالية. وتعتقد بكين أن الهدف هو «احتواء» الصين. وتخشى أن يكون جدول أعمال واشنطن وطويلاً غير الملن ضم تايوان لتحالفهما الدفاعي.

وتايوان هي القضية التي قد تجر الولايات المتحدة والصين إلى مواجهة عسكرية.

وتسربت تصريحات الرئيس التايواني لي تينج هوي التي طالب فيها بعلاقات ندية مع الصين في زيادة فرص نشوب هذا الصراع.

واعتبرت بكين هذه التصريحات

فاليابان بذات سخالي عن سياساتها الرافضة للعنف وبذات تقترب من كوريا الجنوبية اذ يسعى البلدان لاجاد مأوى تحت ظلة «حرب النجوم» الدافعية الامريكية التي بدأت الولايات المتحدة بتعتها من جديد.

واجتمع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مع زعيميه اليابان وكوريا الجنوبية لمناقشة كوريا الشمالية. والنتيجة كانت مطالبة كوريا الشمالية بالتخلي عن تجاربها على صاروخ طوبل الدي.

وأثارت كل هذه التطورات قلق الصين التي تشعر بالخوف من إعادة التسلّح

ة الروسية أمس ان المتمردين قتلوا مدينة اسقطت أمس الأول في قرية لقصف الجوي والمدفعي استمر كوفي وعلى معاقل الاسلاميين في طط).

لى نحو الفي اسلامي من يشن على قرى في داغستان. مية كبرى في شمال القوقاز على القرن الـ 19. وكانت محاولة اولى سستان وقعت بين 7 و24 آب شاهة لسيارييو الخامس من ايلول

وزير خارجية السودان: المبادرة المصرية الليبية للمصالحة مع المعارضة لم تفشل



سطفى عثمان اسماعيل

وأساليب أبعد ما تكون عن الوفاق، مشيراً إلى أن الرئيس البشير كان يخاطب في الاحتفالات جماهير تهافت أمامه: «لا .. لا.. للعملاء»، وهي التي اكتوت بنار الحرب في شرق السودان والتي تقودها المعارضة التي رفضت وقف إطلاق النار، وما دمنا لم نصل إلى قرار جاد منهم بوقف هذه الحملات، فسوف تكون هناك تصريحات من هنا وهناك.

الوقاف بقيادة الرئيس عمر البشير، مؤكداً أن قرار الوفاق «قرار متفق عليه بين الجميع»، مبرراً تصريحات الرئيس البشير في حفل تنصير النفط السوداني ضد المعارضة بأن السودان أوقف منذ 15 آب (أغسطس) الماضي الحملات الإلعادمية ضد المعارضة، وانتظرنا أن يستجيب الطرف الآخر دون أن ننسى أي استجابة، بل على العكس صدر من بعضهم عبارات

لسودان في الأفريقيـة حـلـبـعـ السـودـانـ فيـ الصـحـفـ الـأمـريـكـيـةـ،ـ وـرـيـاـلـ مـشـارـ لـثـرـوـةـ الـحـيـوانـيـةـ،ـ وـمـنـيـاـ جـمـاـيـاـ بـرـئـسـ المـلـجـلـسـ الـوطـنـيـ (ـالـبرـلـانـ)،ـ نـدـوـاتـ عـدـائـيـةـ عـنـهـ،ـ مـعـ اـنـهـ الـتـرـزـ السـودـانـ إـلـىـ الـآنـ».ـ

وقد نفي الوزير عثمان أن يكون هناك فريقان داخل الحكومة السودانية، أحدهما يؤيد الوفاق مع المعارضة بقيادة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان)، والثاني لا يؤيد

سلام غازى صلاح الدين، وريال مشار لـثـرـوـةـ الـحـيـوانـيـةـ،ـ وـمـنـيـاـ جـمـاـيـاـ بـرـئـسـ المـلـجـلـسـ الـوطـنـيـ (ـالـبرـلـانـ)،ـ نـدـوـاتـ عـدـائـيـةـ عـنـهـ،ـ مـعـ اـنـهـ الـتـرـزـ السـودـانـ إـلـىـ الـآنـ».ـ

وقد نفي الوزير عثمان أن يكون هناك فريقان داخل الحكومة السودانية، أحدهما يؤيد الوفاق مع المعارضة بقيادة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان)، والثاني لا يؤيد

سلام غازى صلاح الدين، وريال مشار لـثـرـوـةـ الـحـيـوانـيـةـ،ـ وـمـنـيـاـ جـمـاـيـاـ بـرـئـسـ المـلـجـلـسـ الـوطـنـيـ (ـالـبرـلـانـ)،ـ نـدـوـاتـ عـدـائـيـةـ عـنـهـ،ـ مـعـ اـنـهـ الـتـرـزـ السـودـانـ إـلـىـ الـآنـ».ـ

الترابي ينفي انتخابه رئيساً لـ «المؤتمر» الحاكم ويؤكد ان اجهزة الحزب وقياداته «مؤقتة»



الثانية

عادته لرئاسة المجلس الوطني يد النواب في ملاحقة الجهاز التنفيذي واستجواب الوزراء وكبار المسؤولين في السودان، حيث بدا الأمر وكأنه حرب بين الجهازين التشريعي والتنفيذي ثم جاءت إدانة المجلس الوطني لمدير هيئة المواصلات لتروسيخ ما ذهب إليه المراقبون الذين يرون أن شقة الخلافات اتسعت واتخذت شكل الحرب المعلنة عندما أطلق الترابي تصريحات عن الفساد في الهواء الطلق بقوله إن الفساد المالي طال 9% من الكوادر التنفيذية الإسلامية ليجيء رد الرئيس البشير أن الحديث عن الفساد بدون أدلة حرب على الحكومة.

من بيور الحالات داخل جسم المؤتمر الوطني التي طفت على السطح تحديداً في شباط (فبراير) الماضي لمذكرة العشرة التي فسرت حينها بأنها انقلاب داخل المؤتمر الوطني ألت بموجبه صلاحيات الأمين العام (الدكتور حسن الترابي) إلى رئيس المؤتمر الوطني (الفريق عمر البشير) وتبع ذلك سحب الترابي لاستقالته التي كان قد تقدم بها للمجلس الوطني حتى يتفرغ لقيادة الحزب الحاكم وقد فسر المراقبون عودة الترابي لرئاسة المجلس الوطني بأنها تهدف إلى تحجيم وتعريمة الجهاز التنفيذي بعد أن حمّت صلاحياته في المؤتمر الوطني.

وقد عزّ هذا الاعتقاد لدى المراقبين إطلاق الترابي فور بخطفه من بيور الحالات باتهامه بـ“إثارة الشغب” في مارس (آذار) الماضي، مما أدى إلى إيقافه من منصبه.

برر قيادي في المجلس القبلي حرب المؤتمر الوطني لم أي شيء ي بشأن النظام الأساسي.

وقال باي المسودة التي تم عرضها على المجلس المؤتمر الوطني ألت بموجبه مجموعة أخرى من المقررات بدقوله إن المسودة ستأخذ شكلاً شبيه النهائي في الشورى وشكلها النهائي في المؤتمر العام.

وأكمل الترابي باي كل أجهزة المؤتمر الوطني حالياً هي بذرة مؤقتة لأن المؤتمر الوطني “تنظيم سياسي جديد” سيسجّله في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي بوثقة قوية وبقيادات مؤقتة ونظام أساسي مؤقت إلى حين قيادة المؤتمر العام الذي سيثبت في كل هذه الأشياء.

الفيضانات تجتاح مدينة دنقال السودانية

الخرطوم- «القدس العربي»:

اكد شهود عيان في مدينة دنقلا عاصمة الولاية الشمالية في السودان بان الجسر الواقي للمدينة قبالة قرية ارندي قد انهار بفعل قوة اندفاع المياه بسبب الفيضانات التي اجتاحت المدينة.

وادت تداعيات الموقف الى اتخاذ حكومة الولاية الشمالية لعدة تدابير امنية ادارية لضبط حركة الناس وتحفيظ التأثيرات والاضرار على المواطنين التي تمثلت في انهيار مئات المنازل وعشرات المؤسسات الحكومية ودور العبادة انهيارا كاملا، مما ادى الى تشرید الالاف. وذكرت مصادر حكومية بان اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية السوداني يرافقه ممثلون للدفاع المدني والعون الانسانی واسکوفا والهلال الاحمر قد وصلوا الى مدينة دنقلا على مت طائرة مروحية للوقوف على حجم الكارثة وتقديم الاحتياجات العاجلة.

وقال معتصم اوشي منسق الولاية الشمالية بالخرطوم انه تم تكوين غرفة عمليات لتنسيق الجهود بين المركز والولاية الشمالية، وأضاف بان الفرقة بدأت حملة واسعة لاستنفار ابناء الولاية الشمالية في الداخل والخارج لتقديم العون للولاية، مشيرا الى ان الاتصالات الواسعة قد اجرت مع الجهات الخصصة لترتيب الاحتياجات المطلوبة على عجل لمواجهة الموقف.

الى جانب ذلك فقد اعلنت حكومة الولاية الشمالية حالة الطوارئ وفقا للسلطات المخولة لها بموجب الدستور واستنجدت بالحكومة المركزية في اشارة عاجلة تسلمتها ائتمانات الائتمانات الاقليمية والدولية.

بالسلام والطمأنينة العامة واحداث ازعاجا.

وقالت المحكمة في حيثياتها ان المجتمع انعقد في مكتب مغلق وبلا مكبرات صوت وان التهمين خرجوا من اجتماعهم في هدوء مما يتفق معه صفة الازعاج والاخلال بالسلام واكدت ان مسألة مشروعية الاجتماع وتسجيل الحزب امر خارج نطاق البلاع.

الي جانب ذلك عقدت القوى الديمقراطية «جاد» مؤتمرا صحافيا بمكتب الاستاذ غازي سليمان اشانت فيه بقرار المحكمة واعلنوا عن عزمهم موصلة النضال من اجل سودان جديد متعدد الاعراق والديانات والثقافات يقوم على الديمقراطية وحقوق الانسان ويضمن حقوق الاقليات والحربيات

الخرطوم- «القدس العربي»:

ذكرت انباء الخرطوم ان محكمة اممان وسط قد برأت المتهمين في قضية تنظيم «جاد» السياسي لفشل هما في اثبات اية بينة في مواجهة مین في ما يتعلق بالاخلال بالسلام طمانينة والازعاج العام وذلك قبلء في سماع قضية الدفاع.

وقال القاضي خالد عبد الله بن حكمه لم يثبت لديها ان المتهمين غازى يمان وتوبى مادوتو ومحمد عمايل الزهري وقيريلال ماليك سر ميرغنى عبد الرحمن وابراهيم يخ وعبد القيووم رفع الله وحاتم عبد زق ومحمد جباروة عبد المجيد امام اجتماعهم الذي عقدوه بمكتب ائتمانات الائتمانات الاقليمية والدولية.

حكمة ام درمان وسط في السودان برئ قيادات تنظيم «جاد» السياسي

الخرطوم-«القدس العربي»: كفرت انباء الخرطوم ان محكمة ام
سان وسط قد برأت المتهمين في
سية تنظيم «جاد» السياسي لفشل
هم في اثبات اية بينة في مواجهة
مدين في ما يتعلق بالاخلال بالسلام
طمانئية والازعاج العام وذلك قبل
ء في سمع قضية الدفاع.
وقال القاضي خالد عبد الله بن
الحكم لم يثبت لديها ان المتهمين غازى
يمان وتوبى مادوتو ومحمد
معاعيل الازهري وقيريلال ماليك
سر ميرغنى عبد الرحمن وابراهيم
شيخ عبد القيوم رفع الله وحاتم عبد
زق و محمد جباروة عبد المجيد امام
اجتماعهم الذي عقدوه بمكتب
الناظر بالسودان

جتمع تحضيري للمصالحة الوطنية السودانية في تشنن الها

■ القاهره - اف ب: صرح وزير الخارجية ووداني مصطفى عثمان اسماعيل لوكاله فرنس من امس الاحد ان ممثلي الحكومة والمعارضة في وودان سينجتمعون خلال النصف الثاني من ابريل الاول (اكتوبر) للتحضير لمؤتمر المصادر الوطنية.

■ طلب جون قرنق زعيم المتمردين الجنوبيين. وقال اسماعيل ان «الخرطوم ستبدى مرونة لاننا متمسكون بهذا المؤتمر وبالمصالحة» الوطنية في السودان.

وبين مصر وليبيا جهودا مشتركة للمصالحة بين النظام والمعارضة السودانيين.

وكان يفترض ان تقد اللجنة التحضيرية اجتماعا في القاهرة في 13 ايلول (سبتمبر) لتحديد مكان وزمان وجدول اعمال مؤتمر المصالحة والمشاركين فيه. وكان اسماعيل يتحدث في القاهرة في ختام جلسة مغلقة للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية خاصه ببحث المسالة السودانية و«المؤامرات الخالية غير المدنية».

واوضح انه «اتفاق مع نظيريه على عقد اجتماع تنسيقية المصادرية لمؤتمر المصالحة السودانية خلال週二，南蘇丹反對派領導人基爾的代表團在開羅會見了蘇丹政府和反對派代表團，商討如何進一步推動和平進程。基爾的代表團由南蘇丹前副總統、反對派領袖沙爾（Salva Kiir）的弟弟、現任南蘇丹議會副議長的朱巴（Riek Machar）率領。

■ القاهرة - اف ب: صرخ وزير الخارجية
سوداني مصطفى عثمان اسماعيل لوكاله فرنس
من امس الاحد ان مثلي الحكومة والمعارضة في
سودان سيجتمعون خلال النصف الثاني من
نوفمبر الاول (اكتوبر) للتحضير لمؤتمر المصا
حة الوطنية.
واكد اسماعيل ان «هذا القرار اتخذ خلال لقاء
في القاهرة في 13 ايلول (سبتمبر)
وزمان وجدول اعمال مؤتمر المصا
حة، وكان اسماعيل يتحدث في
جلسة مغلقة للمجلس الوزاري السوداني خلال
الخاصية غير المنسدلة».

A black and white photograph showing two soldiers standing side-by-side outdoors. Both are wearing camouflage uniforms, including helmets and berets. The soldier on the left is holding a rifle and has a name tag on his chest that reads "E. HILL". The soldier on the right is also holding a rifle and has a name tag on his chest that reads "J. HILL". They are standing in front of a building with vertical siding. The image is grainy and appears to be from an older print.

بريطاني بنغاليان يعتقلان احد المشاركين في مظاهرة مناهضة للحكومة في العاصمة دكا (رويترز)

الهند ترفض استقبال المسؤول الأمريكي عن ملف الحرية الدينية

القاهرة: اول تقرير لمركز استقلال القضاء عن اوضاع العدالة في سبع دول عربية

القاهرة- «القدس العربي»:
اصدر المركز العربي لاستقلال القضاء
لحامامة تقريره السنوي عن اوضاع
الدولة واستقلال السلطة القضائية
هنة المحاماة في عام 1998، وشمل
بع دول عربية هي مصر واليمن
لاردن وتونس والأردن والبحرين

فقط، رصد فيه الاوضاع فيها،
وانتهى الى عدد من التوصيات جاء
فيها:
على السلطة القضائية في الموازنة
والمرتبات والمعاشات، وتعيين البعض
في مناصب تشريعية او سياسية قبل
او بعد بلوغهم سن التقاعد
واستخدام ذنبهم ونقاهم من
انتهاكات واقعة على القضاة في معظم
دول الوطن العربي بدأية
واسائل الضغط عليهم وانتهاء بالاعتداء
علي سلامتهم وامنهم الشخصي.
كذلك الاعتداءات الواقعية على
موروا بفرض الوصاية عليهم والتقيير
على السلطة القضائية في الموازنة
والمرتبات والمعاشات، وتعيين البعض
في مناصب تشريعية او سياسية قبل
او بعد بلوغهم سن التقاعد
واستخدام ذنبهم ونقاهم من
انتهاكات واقعة على القضاة في معظم
دول الوطن العربي بدأية
واسائل الضغط عليهم وانتهاء بالاعتداء
علي سلامتهم وامنهم الشخصي.
كذلك الاعتداءات الواقعية على
موروا بفرض الوصاية عليهم والتقيير
على السلطة القضائية في الموازنة
والمرتبات والمعاشات، وتعيين البعض
في مناصب تشريعية او سياسية قبل
او بعد بلوغهم سن التقاعد
واستخدام ذنبهم ونقاهم من
انتهاكات واقعة على القضاة في معظم
دول الوطن العربي بدأية
واسائل الضغط عليهم وانتهاء بالاعتداء
علي سلامتهم وامنهم الشخصي.
كذلك الاعتداءات الواقعية على
موروا بفرض الوصاية عليهم والتقيير

نائب یهودی ایرانی یعرب عن قلقه ازاء تطورات مسأله اليهود الـ 13

■ طهران - اف ب: أعرب النائب الايراني اليهودي مانوشهر اليافي امس الأحد عن قلقه من تطورات مسألة اليهود الايرانيين الى 13 المعتقلين بتهمة التجسس واعتبر انها تثير «القلق والحزن» في صفوف اليهود الايرانيين. وأعرب النائب اليهودي في كلنته امام مجلس الشورى الايراني عن الامل في «التوصل الى نهاية عادلة لهذه المسألة».

وأضاف اليافي «للاسف اثار اعتقال العديد من ابناء الطائفة اليهودية قلق وحزن اليهود الايرانيين، وتسعى وسائل الاعلام الاجنبية عبر تضخيم الاحداث الى المسوح ووحدتنا الوطنية». وتابع النائب الايراني «أمل بان نتظر السلطة القضائية، مع احترامها للحقوق الشرعية للمتهمين، في هذه المسألة في أسرع وقت ممكن على ان تصدر حكما عادلا لتحديد قلق اليهود».

وكان نحو عشررين شخصا بينهم 13 يهوديا اعتقلوا في شباط (فبراير) وأذار (مارس) الماضيين بتهمة «التتجسس» لصالح إسرائيل.

ومن المتوقع ان تجريمحاكمة هؤلاء الاشخاص في شيراز جنوب ايران.

وكان رئيس المحكمة الثورية في طهران غلام حسين راهباريور اعلن امس الاحد انه تم «الثبت» من صحة الاتهامات الموجهة اليهم.

ويبلغ عدد السكان اليهود في ايران نحو 27 الف شخص.

مجلس التعاون الخليجي يرحب باتفاق شرم الشيخ

■ جدة (السعودية) - اف ب: رحب وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع عقد في مدينة جدة امس الاول باتفاق شرم الشيخ بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وأفاد بيان صادر عن الاجتماع ان المجلس "يرحب بالاتفاق الذي وقع في الرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شرم الشيخ ويأمل ان يكون مقرورنا بالنوايا الصادقة والتنفيذ التام والدقيق من جانب الحكومة الاسرائيلية". و أكد المجلس الوزاري "دعمه الكامل لسوريا في طلباتها باستئناف المفاوضات من حيث توقفت وحقها المشروع في استعادة كامل مرفعات الجولان المحتل" وناشد راعي السلام "خصوصا الولايات المتحدة مواصلة العمل على احياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط".

وكان الهدف من اجتماع وزراء الخارجية تيسير الموقف بين دولة المست (السعودية وعمان وقطر والكويت والبحرين والامارات) عشية انعقاد المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية برئاسة العراق في القاهرة.

**بلدية القدس تبحث اليوم خططاً
فرض هيمنتها على الحرم القدسي**

■ رام الله - قدس برس: تبحث الحكومة الاسرائيلية اليوم الاثنين بحضور رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولرت خطبة جديدة تقضي بفرض المزيد من سيطرتها على منطقة الحرم القوسى الشريف.

ومن بين هذه الخطط سيتم استبدال برامج الحراسة التي تتو لاحا شرطتها حاليا في محيط الحرم ببرامج وخطط جديدة تتضمن نصب شبكة مراقبة الكترونية متطورة واقامة سياج مكهرب على أسوار الحرم، اضافة الى وضع بوابة الكترونية على مداخله بهدف فحص المسلمين وللحيلولة دون ادخال مواد متفجرة حسب المصادر الاسرائيلية التي اشارت الى ان كلفة هذه الخطبة ستصل الى عشرات ملايين الشيكولات حتى تنفذ.

وكان وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوشوت حيث رئيس الوزراء باراك على تحويل مبلغ يقدر بأربعة ملايين شيكل قررتها الحكومة السابقة بهدف تعزيز السيطرة اليهودية على المكان.

ويتزامن هذا الحدث مع التحرير ضد الاوقاف الاسلامية والسلطة الوطنية، حيث يقف وراء الحملة رئيس البلدية اولرت واسرائيليين متطرفين تحت شعار وجة تعاظم نفوذ الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر وفي منطقة الحرم بنفس الوقت الذي يتصاعد فيه التهديد الذي منه محاولات الجماعات اليهودية المتطرفة من اجل المس بالمسجد الاقصى وتواصل الغزريات في محيط الحرم التي تسبب في تدمير المزيد من القصور الامومية والآثار العربية الاسلامية الاخرى. ورفض مسؤولو الاوقاف اي محاولة اسرائيلية تستهدف تغيير الوضع القائم في الحرم القوسى الشريف، حيث اشار المهندس عدنان الحسيني مدير الاوقاف الاسلامية العام الى ان الاشراف على الامن في منطقة الحرم هي من مسؤولية حراس المسجد الاقصى وبإمكان الاسرائيليين ممارسة حقهم بالحفاظ على الامن خارج أسوار وساحات الحرم وليس في الداخل لأن المسجد الاقصى هو من شأن المسلمين وهو قادر على حمايته والحفاظ على أمنه.

يدرك انه في غضون العاين الماضيين تم افتتاح ثلاثة مراكز شرطية

اسرائيلية جديدة داخل اسوار القدس، موزعة في باب الاسباط وشارع الواد وشارع السلسلة في الوقت الذي نصب فيه عدد من كاميرات المراقبة على طول الطرقات التي يسلكها المتطرفون اليهود باتجاه حاطط البراق وبؤر الاستيطان السبع والثلاثين الموزعة في احياء القدس القديمة.

الاردن ينفي موافقته على مشروع قمار اسرائيلي

وقال وزير السياحة والآثار الاردني عقل بلتاجي في تصريحات لصحيفة (العرب اليوم) الاردنية انه لاصحة اطلاقا حول اقامة كازينو اردني - اسرائيلي مشترك على الحدود بالقرب من جسر الملك حسين، مؤكدا ان هذه معلومات لا أساس لها من الصحة، وانها مجرد يالونات اختبار على غرار ما كان يشاع عن التواجد الضخم للشركات الاسرائيلية في الاردن.

وجاءت تصريحات بلتاجي هذه ردًا على معلومات قالت الصحيفة انها حصلت عليها تفيد بأن اسرائيل قدمت للمسؤولين الاردنيين اقتراحًا باقامة كازينو في المنطقة بين السياج الامني الحدودي مع الاردن، وذلك لأن القانون الاسرائيلي يحظر مشاريع اقامة القمار داخل الدولة العبرية، كما نقلت الصحيفة ذاتها عن مصادر اسرائيلية قوله ان رجل الاعمال الاسرائيلي من أصل ايراني يعقوب نمرودي هو الذي قدم خطة المشروع هذا للسلطات الاردنية، وأنه حصل على مباركة من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وان المسؤولين الاردنيين أبدوا الاستعداد الكامل للتعاون في هذا المشروع، وأنهم سيناقشون تفاصيله خلال أيام لاتفاق على الكيفية التي سيتم بها توزيع الارباح على الطرفين، مشيرة إلى ما سيوفره المشروع من فرص عمل لثلث الاردنيين والاسرائيليين في هذا الصدد.

وكان رجال أعمال اسرائيليون وناساويون قد اقاموا مشروعًا مماثلا (كازينو) في اوبيحا الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، والذي يقدم خدماته الى الاسرائيليين وغيرهم من يرغبون في اللعب القمار الذي تمنعه الدولة

وزير العمل الفلسطيني، يدافع عن قانون العمل الجديد

■ نابليس - قدس برس: قال وزير العمل الفلسطيني رفيق النتشة ان قانون العمل الفلسطيني يُعد من اهم القوانين التي ناقشها المجلس التشريعي الفلسطيني، وهو من أكثر القوانين التي جرى تداولها على مستويات عديدة، واضاف انه لا توجد جهة معينة، الا وارسل لها القانون من أجل مناقشته، حيث شارك الجميع في صياغة بنوده.

ودعا النتسة العمال خلال افتتاح ورشة عمل نظمت امس في مقر اتحاد نقابات عمال فلسطين بالتعاون مع الاتحاد العمالي الابطالى الى قبول قانون العمل الذي أقره المجلس التشريعي، مشيرا الى انه يمكن قبول القانون بحدة الادنى على الرغم من نقاط الخلاف التي احتواها.

وأوضح الوزير الفلسطيني انه فوجيء بمسودة المشروع التي أقررها التشريعي بالقراءة الثانية، وغياب النقاط التي اتفق عليها بين اصحاب العمل والعمال، وأشار الى ان القانون رغم ما فيه سببيق قابل للنقاش والتعديل والاضافة لما فيه مصلحة العمال والشعب الفلسطيني.

من جانبه دعا شاهر سعد الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين الى ايجاد قانون عمل فلسطيني عادل يتواافق مع قوانين العمل الدولية التي اقرتها منظمة العمل الدولية ويتنااسب مع معايير العصر.

وقال سعد ان المجلس التشريعي لم للملحوظات التي ناقشتها اللجنة التي تنظم اطراف العمل الثلاثة داعيا الى إعادة النظر بالقراءة الثالثة.

يشار الى ان وجود قانون عما يدركه زعيم اساسية من ركائز الدولة الفلسطينية المستقلة، خصوصا الى ضرورة العمل الى الوصول الى قواسم مشتركة للإنتاج، وأوضح انه ينظر بابراجالية لقانون التأمينات الاجتماعية.

وقال سكرتير دائرة التتفيق في الاتحاد العام لنقابات فلسطين ان الورشة مستمرة ثلاثة أيام وستناقش شريعات وقوانين العمل.

باراك يدعوه إلى «فصل مادي» بين إسرائيل والفلسطينيين



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يلوح بيده لمستقبله لدى توجهه الى جلسة افتتاح اجتماع وزراء الخارجية العرب في جامعة الدول العربية امس (اف ب)

**عرفات: لا سلام بدون القدس عاصمة لدولة فلسطينية
ونرفض توطين الفلسطينيين بشكل دائم في الدول العربية**

■ القاهرة، روبيترز: رهن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاحد قيام سلام بين الفلسطينيين واسرائيلي بأن تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية في المستقبل.

وقال عرفات في افتتاح اجتماع وزراء الخارجية العرب امس في جامعة الدول العربية «لا سلام بدون القدس الشريف حرمة وعاصمة لدولة فلسطينية».

واضاف عرفات ان «القدس عاصمة فلسطين ت تعرض لمؤامرة لتهويدها وطمس هويتها وتغييب حضارتها و هويتها الدينية والقومية». داعيا الى ايلاء القدس الاهتمام «التي تستحقها».

وأشار الى ان قرارات الشرعية الدولية حفظت حق اللاجئين في العودة واعلن تمسك الفلسطينيين بالقرار 194 «الذي يكفل عودة اللاجئين».

ودعا العرب الى التمسك بالقرار «والدفاع عنه في ملائكة الدولية».

وندد عرفات بما يثار عن توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية قائلاً «هناك اصوات

الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية. ويحسم مصير القدس في مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك استبعد في تموز (يوليو) الماضي احتمال عودة اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا منازلهم في العام 1948 عند قيام دولة اسرائيل. وقال «ان الحل يجب ايجاده لدى الدول التي تستقبلهم حالياً». وقد اتفقت الدول العربية بشدة دعوه باراك هذه.

ومن جهة اخرى وجه الرئيس عرفات في خطابه تحية للرئيس العراقي «القائد» صدام حسين ودعا الى الصالحة مع العراق.

وقال عرفات «من هنا احيي القائد صدام حسين وادعو جميع الاشقاء الى طي صفحة الماضي المؤلمة وفتح صفحة جديدة من التضامن والتلاحم واخذ العبرة من دروس الفرقة».

واضاف «اقول لاشقاء بامانة ان التضامن والموحدة هما طريق الخلاص ولا طريق غيره».

مغرضة تتحدث عن التوطين.. من قال انتا نقبل التوطين». وتابع عرفات «لا وطن للشعب الفلسطيني الا وطنه فلسطين.. وطن ابائه واجداده وابنائه واحفاده». ومضى يقول «ان حق اللاجئين في العودة ايمانتنا الذي لا يتزعزع.. الشعب الفلسطيني لن يقبل بالتوطين والتشريد».

ومن جانبة طالب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد الجيد في كلمته الحكومة الاسرائيلية الجديدة برؤاسة ايهود باراك «بعدم اتخاذ اجراءات احادية الجانب تستهدف تغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني».

واكد عبد الجيد «ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط لن يكون الا بحل قضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا الى حقوقهم في العودة على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة».

ويطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة دولتهم في المستقبل فيما تقول اسرائيل ان القدس

الاسرائيليون والفلسطينيون يباشرون اليوم المرحله الاصعب في مسيرة السلام

وبحلول هذه المốc الحاضر يُبيّن هامش
الحركة لدى الرؤساء الاسرائيليين محدوداً
جداً بحسب الضغوطات التي يمارسها
الرأي العام الاسرائيلي عليهم.
ومن الموقّع أن يبدأ اليوم الاشتباكات
الاسرائيلي مؤلف من عشرة اعضاء
برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي ووفد
فلسطيني من عشرة اعضاء ايضاً برئاسة
الرجل الثاني في منظمة التحرير
الفلسطينية محمود عباس مفاوضات
حول الوضع النهائي.
وستجري المفاوضات على نقطة العبور
في ايزيز على مدخل قطاع غزة بحضور
النسق الامريكي للشرق الأوسط دنيس
روس وممثل الامم المتحدة للاراضي
الفلسطينية تيرج لارسن وموفدين من
الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين
والنرويج واليابان.
وعلى الرغم من الخلافات فان الطرفين
منها نفسيهما فترة ستة أشهر للتوصّل
إلى اتفاق اطار وفترة ستة واحدة لبلوغ
اتفاق كامل.
وفي حال الوصول إلى طريق مسدود
تؤيد اسرائيل اتفاقاً جديداً انتقالياً
يعارضه الفلسطينيون الذين يؤيدون
اعلان الاستقلال من طرف واحد.

مسقطة يهودية اولى الذي يعود إلى
مغاردة 180 ألف مستوطن من دون
احتساب أولئك الذين يقيمون في احياء
اسطيونية يهودية في القدس الشرقية.
كما يزيدون الاعتراف بحق عودة
لاجئي 1948 الذين يبلغ عددهم حوالي 3
ملايين شخص، من دون التشديد على
عودة شاملة فعلية تستبعداها اسرائيل
كلياً.
من جهتها، تزيد اسرائيل الاحتفاظ
بقسم من الاراضي التي احتتها في الضفة
الغربية عن طريق رفضها الانسحاب إلى
حدود 1967.
كما ترفض اسرائيل كل تسوية حول
القدس الشرقية التي ضمنتها إلى اراضيها
معترضة أنها «عادت توحيد» المدينةنهائياً
تحت سلطتها.
غير أنه جرت دراسة بعض الخطط بين
مسؤولين من حزب العمل الاسرائيلي
وفلسطينيين تقضي بتقاسم السلطة داخل
المدينة المقدسة.
ويذكر ان اسرائيل ترفض عودة
اللاجئين الفلسطينيين خوفاً من ان
تتحول الاقليّة العربية (حوالى 20% من
عدد السكان الاجمالي) إلى غالبية تهدّد
الطابع اليهودي للدولة.
واشار الى انه «كان ينبغي تحضير
الارضية التي ينطلق منها قرار معالجة
القضايا على القوس الشرقي.
نظام حكم ذاتي مؤقت موضع التنفيذ».
واعتبر انه تم التوصل فعلاً إلى بلوغ
هذا الهدف على الرغم من التأخير المترتب
في تطبيق الاتفاقيات الموقعة التي كانت
تقضي بایجاد تسوية نهائية في ايار
(مايو) 1999 على البعد تقرير.
ورأى باندak ايضاً ان «اتفاقاتنهائيّاً
اصبح ممكناً - حتى ولو أخذ من الوقت
أكثر مما هو متوقّع - لأن الاسرائيليين
وصلوا أخيراً إلى حد الاعتراف بأن
الفلسطينيين شعب له حق باقامة دولة
ولأن الفلسطينيين اعتمدوا موقفاً واعياً».
ويقول إن على الفريقين ان يبرهنا عن
ليونة في المباحثات والا يثبتاً «بما وافق
التي كانت لهم عند الانطلاق» وهي
مواقف تبدو غير قابلة للتتوافق.
فالفلسطينيون يطالبون بانسحاب
اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة في
العام 1967 وخصوصاً من القدس
الشرقية التي ضمتها اسرائيل والتي
يعتبرونها عاصمة دولتهم المستقلة.
وهم يشددون على تفكيك حوالى 160

القدس،
واشار الى انه «كان ينبغي تحضير
الارضية التي ينطلق منها قرار معالجة
القضايا على القوس الشرقي.
نظام حكم ذاتي مؤقت موضع التنفيذ».
واعتبر انه تم التوصل فعلاً إلى بلوغ
هذا الهدف على الرغم من التأخير المترتب
في تطبيق الاتفاقيات الموقعة التي كانت
تقضي بایجاد تسوية نهائية في ايار
(مايو) 1999 على البعد تقرير.
ورأى باندak ايضاً ان «اتفاقاتنهائيّاً
اصبح ممكناً - حتى ولو أخذ من الوقت
أكثر مما هو متوقّع - لأن الاسرائيليين
وصلوا أخيراً إلى حد الاعتراف بأن
الفلسطينيين شعب له حق باقامة دولة
ولأن الفلسطينيين اعتمدوا موقفاً واعياً».
ويقول إن على الفريقين ان يبرهنا عن
ليونة في المباحثات والا يثبتاً «بما وافق
التي كانت لهم عند الانطلاق» وهي
مواقف تبدو غير قابلة للتتوافق.
فالفلسطينيون يطالبون بانسحاب
اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة في
العام 1967 وخصوصاً من القدس
الشرقية التي ضمتها اسرائيل والتي
يعتبرونها عاصمة دولتهم المستقلة.
وهم يشددون على تفكيك حوالى 160

القدس من ماريون ساتر،
يباشر الاسرائيليون والفلسطينيين
ليوم الاثنين المرحلة الأساسية الاكثر
صعوبة في مسيرة السلام اذ يبدأون
النقاش حول الوضع النهائي للأراضي
الفلسطينية بعد ست سنوات تمهيدية.
وتدور الخلافات حول مواضع
ساسية هي القدس والحدود مع اسرائيل
ومصير المستوطنات اليهودية ومصير
اللجان الفلسطينيين.
وقد تم تجاهيل تسوية هذه المواضيع
لشاشة جداً الى مرحلة لاحقة من قبل
طرفين اثناء توقيع اتفاق الاسرائيلي
الفلسطيني الاول في ايلول (سبتمبر)
1993 في اوسло.
وعاد موضوع التسوية الى الظهور
على جدول الاعمال مع التوصل في
الخامس من ايلول (سبتمبر) الى اتفاق
شم النسيخ الذي يقضي بوضع حد
لمرحلة الانتقالية.
واعلن رون باندak احد كبار المفاوضين
لاسرائيليين لوكالة فرانس برس «كان
ديهيا في اوسلو الان توصل الى تحقيق
لسلام من اللحظة الاولى وان تحقق
لباحثات عند مناقشة القضايا

الجامعة العربية ستبحث مع شركة والت ديزني مسألة الجناح الإسرائيلي

ومن رام الله دعت هيئة تطلق على نفسها «المبادرة الفلسطينية لتعزيز الحوار العالمي والديمقراطية» وتعزز اختصارا باسم «مفتاح» إلى تحقيق مقاطعة عربية وأسلامية لمنتجات شركة والت ديزني الامريكية واستثمارتها والتي تقف على رأسها شبكة التلفزيون الامريكي A.B.C. وجاءت تلك الدعوة انسجاماً مع حملة مركز زدها وزیر الاعلام والثقافة في دولة الامارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان الذي يرأس الدورة الحالية مجلس وزراء الثقافة العرب بعد تبني شركة والت ديزني فكرة تنظيم معرض تحت عنوان «القدس عاصمة اسرائيل»، وتوجهه بشكل جزئي وزارة الخارجية الاسرائيلية، ويقام المعرض في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الشهر الجاري.

واعتبرت الهيئة في بيان لها ان تنظيم هذا المعرض يعتبر عملاً مناوشة لعملية سلام الشرق الأوسط التي تحكم رعياتها الولايات المتحدة الامريكية والتي ينظم المعرض على ارضها.

واشار البيان الى الخرق الواضح لحقوق الانسان والذي تمارسه اسرائيل بوصفها دولة محتلة للأرض الفلسطينية فيما تعتذر القدس واحدة من القضايا التفاوضية في قضايا الحل الدائم، مما يؤكد انها ما زالت مدينة محتلة وليس عاصمة لاسرائيل.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد بمقاطعة منتجات شركة والت ديزني كاملة في حال الخس في اقامة المعرض الذي يعكس وجهة النظر الاسرائيلية ويطمس الحقوق العربية في المدينة المقدسة، وتشارك في الحملة المناوقة للمعرض عدة هيئات عربية وأسلامية في الولايات المتحدة والعالم العربي.

الملكة العربية السعودية والمغرب، الدولتين العربيتين الوحدين المشاركتين في هذا المعرض، الى عرض افلام وثائقية «تؤكد هوية القدس العربية الاسلامية وتفادي ترك الساحة حرراً لاسرائيل».

ومن جهة اخرى حيث اذن الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي امس الاول شركة والت ديزني على منع تصوير القدس الشرقيّة العربية كعاصمة لاسرائيل في معرض تعزز الشركه اقامته في مدينة فلوريدا الامريكية.

وقالت وكالة انباء الامارات (وام) ان العراقي بعث برسالة الى مايكيل ايلستن رئيس شركة والت ديزني اوضح فيها ان خططها «احد المواضيع الحساسة التي تثير القلق».

وتحذر العراقي ايلستن على «اتخاذ الاجراءات اللازمة في اسرع وقت لتصحيح هذا الوضع كي يبيّن العرض عامل جذب ويحقق اهدافه التعليمية كما خططتم له بدلاً من ان ينبع من امر مثير للجدل الذي يمكن تجنبه».

وقال بيان صحافي اصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية الشهر الماضي انها وافقت على المشاركة في المعرض «بعدما تم الاتفاق عليه أنه سيتم التشدد على مركبة القدس كعاصمة لاسرائيل».

وقال متحدث باسم والت ديزني ان هذا المعرض وهو جزء من احتفال بالالفية الثالثة يهدف إلى «الاعراب عن التقدير لشعب اسرائيل وكرمه».

وعاهدت دولة الامارات العربية المتحدة بحظر بيع كل منتجات والت ديزني في الامارات اذا افتتح المعرض وفقاً للخطاب الخصم.

القاهرة- دبي- رام الله- اف ب- رویترز: اكد المتحدث باسم الجامعة العربية ان الجامعة ستشكل لجنة تبحث مع شركة والت ديزني مشكلة جناح «القدس عاصمة اسرائيل» الذي تبني اسرائيل المشاركة به في طار معرض ديزني المقام في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث طلعت حامد ان اللجنة ستبلغ المنظمين عدم موافقة العرب على الجناح الذي يقدم القدس على أنها عاصمة لاسرائيل ورفضهم عرض فيلم عن هذا الموضوع.

واضاف ان الامين العام للجامعة عصمت عبد الجيد تلقي اتصالاً هاتفياً من مدير مجموعة ديزني مايكيل ازنير الذي اعرب عن اسفه العميق ونفي الرغبة في اعطاء اي ضمون سياسي لمعرضه الجديد.

وبناء على طلب المندوب الفلسطيني لدى الجامعة لعربي محمد صبيح تم ادراج هذه المسألة على جدول عمل الاجتماع الوزاري للجامعة الذي بدأ امس الاحد في القاهرة.

وكان وزير الاعلام والثقافة الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان دعا في رسالة بعث بها مؤخراً الى عبد الحميد الدول العربي الى مقاطعة والت ديزني اذا اصرت هذه الشركة على السماح لاسرائيل بتقديم القدس على أنها عاصمتها في اطار هذا المعرض المقام بمناسبة الافنة الثالثة.

وفقاً لمشروع الجناح الاسرائيلي فإن الزائر سيمر مجسم حجري لباب الخليل، احد ابواب مدينة القدس القديمة السبعة، يعلوه الشمعدان ذو الفروع السبعة ورمزولة، والت ديزني.

وكانة الجامعة العربية قد قررت بالفعل الاثنين الاربعاء.

ان يترأس وزير الخارجية ديفيد ليفي الوفد الاسرائيلي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابومازن) الوفد الفلسطيني.

وذكر مصدر فلسطيني مسؤول امس الاول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شكل الوفد الفلسطيني للمشاركة في جلسة افتتاح مفاوضات الحل النهائي التي ستعقد اجتماعها الاول مع الجانب الاسرائيلي مساء الاثنين.

واوضح المصدر ان الوفد الفلسطيني الى هذه المفاوضات سيكون برئاسة محمود عباس (ابو مازن) وعضوية كل من ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ووزير الثقافة والاعلام وفیصل الحسینی عضو اللجنة التنفيذية مسؤول ملف القدس وتبنیل شعث وزیر التخطيط والتعاون الدولي وصائب عريقات وزیر الحكم المحلي وجیمیل الطریفی وزیر الشؤون الدينیة واللواء عبدالرازق البھی مسؤول اللجنة الامنية الفلسطينية الاسرائيلیة واکرم هنیه مستشار الرئيس الفلسطيني والعقید محمد دحلان مدير جهاز الامن الوقائي بقطاع غزة ومحمد رشید (خالد اسلام) مستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية».

ولكن وكالة (وفا) الفلسطينية نقلت عن امين عام رئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم قوله السبت «ان هذا الوفد هو للمشاركة في الجلسة الافتتاحية للفاوضات الوضع النهائي التي ستعقد مساء الاثنين» مؤسحاً ان الرئيس عرفات سيشكل الوفد المفاوض لاحقاً.

وأضاف المصدر الفلسطيني المسؤول ان الجانب الاسرائيلي ابلغ الجانب الفلسطيني باسماء الوفد الاسرائيلي برئاسة ديفيد ليفي وزير الخارجية وعضوية كل من ايتان بن شرون مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية وافي بن ياسات مدير عام وزارة المالية وتيبي عراد مدير عام وزارة العدل وشلومي ينای رئيس قسم التخطيط بوزارة الدفاع الاسرائيلية ويعقوب اور منسق الارتباط المدني الاسرائيلي والون بن كاف مستشار سياسي لوزير الخارجية ودانی ياتوم مدير المكتب العسكري لرئيس الوزراء وتسافي شاوي مدير مكتب رئيس الوزراء ودان هارئيل السكرتير العسكري لرئيس الوزراء».

وابع المصدر الفلسطيني ان احتفالاً سيقام بهذه المناسبة عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي مساء الاثنين على معبر ايريز بين اسرائيل وقطاع غزة بحضور المعنوت الأمريكي الخاص الى المنطقة دنبیس روس وبمعیوثر الاتحاد الأوروبي میغیل موراتینیوس وممثلین عن مصر والاردن وروسیا والصین والیابان والنرویج وفنلندا بصفتها رئیساً للاتحاد الأوروبي وكذا وبمعیوثر الامین العام للأمم المتحدة تیری ارسون. ومن المقرر ان يلقي رئيساً الوکفین كلینتون احتفالتين.

يشار الى ان اتفاق شرم الشيخ الذي جرى التوقيع عليه الاسبوع الماضي ينص على ان مفاوضات الحل النهائي هذه ستبدأ في 13 ایلوول (سبتمبر) في ذكرى التوقيع على اتفاقات اوسلو لعام 1993 في البيت الابيض على ان تنتهي في 13 من الشهر نفسه عام 2000.

وكانت هذه المباحثات بدأت رمزياً في ایار (مايو) 1996 لكنها جمدت منذ ذلك الحین.

■ القدس-غزة-اف ب: اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك امس الاحد ان المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية يجب ان تؤدي الى «فصل مادي» بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال باراك في تصريح اداري به الى الاذاعة الاسرائيلية تعليقاً على بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية الالتين «اريد تعزيز امن اسرائيل عبر فصل مادي بين اسرائيل والفلسطينيين».

واعطى باراك هذه المقابلة الجمعة بمناسبة العام اليهودي الجديد وتم بثها كاملاً امس الاحد، ولم يشرح باراك بالتفصيل ما يقصد بهذا الفصل.

ومن المقرر ان يبدأ الاسرائيليون والفلسطينيون الاثنين المرحلة الاصعب في مفاوضات السلام اي تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بعد ست سنوات من المفاوضات حول مرحلة انتقالية، وستشمل مفاوضات الوضع النهائي مسألة معقدة وأساسية للطرفين مثل مستقبل القدس وحدود اسرائيل ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية واللاجئين الفلسطينيين. وكان اتفاق اوسلو الموقع عام 1993 قرر ترك المسائل المتعلقة بالوضع النهائي الى مرحلة لاحقة.

واوضح باراك انه ينوي التوصل الى «سلسلة من الاتفاقيات المرحلية الطويلة الامد مع الفلسطينيين في حال ظهرت استحالة في التوصل الى اتفاق نهائي».

وكان اتفاق شرم الشيخ الموقعة في الخامس من ایلوول (سبتمبر) نص على التوصل الى اتفاق اطار خلال خمسة أشهر يتضمن الخطوط العريضة لاتفاق النهائي الذي يجب ان يوقع قبل الثالث عشر من ایلوول (سبتمبر) من العام 2000.

وتتابع باراك في حال توصلنا الى هذا الاتفاق - الاطار قبل مطلع شباط (فبراير) فستكون لدينا فكرة عما سيكون عليه الاتفاق النهائي ونكون قد خططنا خطوة كبيرة الى الامام».

واضاف باراك «لا اتنا في حال توصلنا الى اقتناع بأن الحل يمر عبر سلسلة من الاتفاقيات المرحلية الطويلة الامد حول مختلف المسائل الاساسية فسيشكل ذلك ايضاً نجاحاً كبيراً».

وتتابع رئيس الوزراء الاسرائيلي حتى في اسوأ الاحتمالات وفي حال تبين ان هناك استحالة في التوصل الى اتفاق - اطار فان الوضع سيكون صعباً، الا انه سيكون من الافضل معرفة ذلك قبل بضعة أشهر من موعد انتهاء المفاوضات حول الوضع النهائي».

ويشير باراك في كلامه هذا الى المشاكل التي قد تعرض التوصل الى اتفاق خصوصاً حول القدس الشرقيّة التي يريد الرئيس الفلسطيني اعلانها عاصمة للدولة الفلسطينية بينما تصر اسرائيل على اعتبارها جزءاً من اراضيها الموحدة.

واعلن عدد من القادة الفلسطينيين وابرزمهم كبير المفاوضين صائب عريقات رفضهم التوقيع على اتفاقيات محلية وهم يريدون اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد في ایلوول (سبتمبر) من العام الفن في حال فشل المفاوضات حول الوضع النهائي.

ومن المقرر ان تبدأ عند معبر ايريز بين اسرائيل وقطاع غزة اليوم الاثنين المفاوضات حول الوضع النهائي. وسيتألف كل وفد من عشرة اعضاء على

لروابدہ یوڈ اہتمام الاردن بمفاوضات الوضع النهائي

الحاد تضميم بلاده على الحفاظ على مصالحها خلال مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية التي ستبدأ اليوم الاثنين بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وفي إقامة مع المراسلين الأجانب في عمان، قال الروابدة «لنا مصالح أردنية في مفاوضات الوضع النهائي تتعلق بقضايا اللاجئين والحدود والمياه والقدس والأمن ووظيفتنا أن نحافظ على هذه المصالح ولكن مفاوضات الحل النهائي هي مفاوضات إسرائيلية فلسطينية وستكون إلى جانب أخوانناتعاون معهم ونساندهم ولكننا لسنا شركاء توقيع في الحل النهائي».

وأضاف الروابدة أن عمان ستدافع عن حقوق الأردنيين من أصل فلسطيني خلال تلك المفاوضات بما في ذلك حقهم في العودة إلى فلسطين.

وشدد الروابدة من جهة أخرى أنه «لا غيير في الموقف الأردني من موضوع القدس» وإن «استمرار دورالأردن في الإشراف على المقدسات الإسلامية في القدس يهدف إلى حمايتها كي لا ترتبط بوزارة الأديان الإسرائيلية»، وذلك إلى أن تتولى السلطة الفلسطينية ممارسة سيادتها على هذه الأرضي.

واوضح انه ليس للاردن اي مطمع في تلك الاماكن وانه «على اتم استعداد لان يتخلّى» عن الإشراف على المقدسات الإسلامية في القدس اذا طلب منه ذلك السلطة الوطنية الفلسطينية.

غير ان رئيس الوزراء الأردني أكد ان عمان لم تتلق طلبا من الفلسطينيين بهذا الشأن.

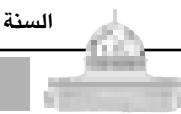
وفي تموز (يوليو) 1994، قيل ثلاثة أشهر من توقيع معايدة السلام الأردنية الإسرائيلية، اعترفت إسرائيل في اتفاق واشنطن المهد لتلك المعايدة، بـ«دور خاص» للاردن في المقدسات الإسلامية بالقدس ولكن الأردنيين حرموا على توضيح ان اشرافهم على هذه الاماكن هو بمثابة «وديعة» للحفاظ على المقدسات الإسلامية لعدم السماح لاسرائيل بالسيطرة عليها.

حزب الشعب الفلسطيني يعلن عزمه المشاركة في المفاوضات النهاية

■ نابلس - قدس برس: أعلن حزب الشعب الفلسطيني عزمه على المشاركة في المفاوضات النهائية المقبلة حول الحل النهائي على أساس محددة وأنطلاقاً من واقع المسؤولية.

وقال الحزب في بيان أصدره عقب اجتماع جنته المركزية أنه سيعمل على تشكيل مرجعية وطنية مسؤولة ومتافق عليها في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، وبحيث يكون لهذه الرجعية القرار الأساسي وإدارة المفاوضات المقبلة. وجدت اللجنة المركزية للحزب دعوتها السابقة لهيئات منظمة التحرير الفلسطينية لقرار مبدأ الاستفتاء الشعبي كمرحلة نهائية حول أي اتفاقيات يتم التوصل إليها في مفاوضات الحل النهائي لاقرار وتطبيق هذه الاتفاقيات.

وشددت اللجنة على الرفض الحازم لنفخ الحكمية الإسرائلية باستخدام



ردا على اقتراح مفترض من البصري منظمة إسلامية تشرط الإفراج عن الشيخ ياسين للدخول في حوار مع الحكومة المغربية

لأنه قادر على الانقسام من أبناء المهاجرين وأسرهم.

هذه التهديدات «أخل بخصوصيته كوزير للداخلية» في دولة تسير نحو الديمقراطية وحقوق الإنسان وبيعة عن علبة رجال

والعافية، التي تشن على الأشخاص من أبناء المهاجرين.

وتعتبر المنظمة الإسلامية مغربية متعددة رفع الاقامة الاجبارية

عن الشيخ عبد السلام باسني، كشرط لفتح حوار مع السلطات

عن المعتقدات السياسية لم يشمل أنصار هذه المجموعة الدينية

بعملية الاعتقال.

وتقع زعيم الحركة ومرشدتها العام الشيخ عبد الكريم

منذ أيامها في ليبية، وقال باسني سباقاً لافتتاح الرسالة الرسمي

للتوصيات الخمسية بغير طلاق.

وتحدد البيان شروط إعادة النكبة كسبيل لإنجاح الحوار بين

الشيف وزيرة الداخلية بإنجاح الوزارة، وأن القوى المغربية

يشاركون في تشكيل الرسالة الرسمية، وبيان مقدمة قوية

عن المعتقدات الدينية التي تشن على أبناء المهاجرين.

ويقتضي ذلك تغيير مفهوم

النظام السياسي، وفتح حوار مع وزارة الداخلية.

واعلن بنشر ترحيب جهات نسخة ونسخة له بالستور وأن تزداد

النقطة بـ«الإفراج عن ياسين».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

وتحدد المجموعة الدينية مفهوماً جديداً

لـ«الإفراج»، وهو إفراج عن ياسين دون إلزامه بـ«الإفراج

السياسي»، وفقاً لـ«الإفراج».

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

صحيفة إسكندرية: الاتفاقات الجديدة على محاكمة يوكبي

■ انتربه (اسكتلندا) - روبيترز:

صحيفة إسكندرية انسحابها من الأداء

عن اتفاقية تجارة طازة بين مصر وروسيا

وتحطمتها في اتفاقية إسكندرية

فيما قالت إنها

اعمالاً من إثبات المدعي على

يشترط اعادة المدعي

الاتهام على المدعي

ويعمل على تغيير

«التأيدين» في حمايتي لهم حقوق كبقية الجزائريين

بوتفليقة لاذعة فرنسيّة: لن افتح الحدود مع المغرب ولا أريد الخوض في هذا الموضوع

ذوي الأصل الجزائري في تطوير بلادهم، وقال إن فرنسا

كانت تعيشها أكثر من عدد الفرنسيين أنفسهم بسبب ارتفاع نسبة الولادة.

عبر الرئيس الجزائري عن اعتزازه وتقدّمه في الجالية

الجنوبية، وهي مشكلة عانى بها كل الذين يعيشون في

الجزائر، في حين يعيشون في أوساط المهاجرين.

بورقيب، أم الـ«اكثر»، يشتهر بـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة، ويتقدّم بـ«الأخضر والأسف»

في كل الأنشطة، بما في ذلك الـ«الأخضر والأسف»

الذي يحيي فيه الذاكرة

الأَسْدُ الْذَّهَبِيُّ لِلصِّينِ وَجَائِزَةُ التَّحْكِيمِ لِإِرَانِ

البريطانيين الذين برعوا على خشبة المسرح وعلى الشاشتين الصغيرة والكبيرة معاً والتي حصل عليها عن تجسيده شخصية ويلiam جيلبرت مؤلف الاوبريتات في فيلم «توبسي تورفي» للمخرج مایل لای الذي سبق ان عمل معه كثيراً.

وفي المقابل كانت السينما الاميركية الغائب الاكثر عن قانة الجوائز، وقد تمثلت باربعة فنانين غير اميركيين هم النزيوزيلانديتان جين كامبيون واليسون ماكلين والاسباني انطونيو باندراس والسويدى ليبس هالستروم.

واثار اعصار لمحة التحكيم مقاومة باستبعادهم منها فيلم جين كامبيون «هولي سموك» او (الدخان المقدس) القصيدة النسائية الجنونة التي قامت ببطولتها كيت وينسليت زهرة «تايانك» وهرب في كتيبل رغم انه كان من اقوى المرشحين للجائزة.

وبتكريمه السينما الاسيوية لا يكون لا موسترا قد تخلف عن باقى المهرجانات التي سبق وان اعطت مكانة متميزة لهذه الموجة بدءاً من كان الى برلين مروراً بلوخارنو.

فقد كافات البن دقية هذه السينما من خلال جيلين ومخرجين مختلفي الاسلوب، زهانغ ييمو (49 سنة) الذي توجه الى الليدو بموافقة سلطات بكين وزهانغ ووان الذي رغم سماح السلطات له بالتصوير داخل احد السجون الصينية اضطر الى المشاركة في لا موسترا تحت علم ايطاليا.

وفي هذا المهرجان الذي اراد مديره الجديد البرتو بارييرا فتحمه امام الاتجاهات الجديدة كان للسينما الاوروبية الشابة شرف الحصول على تعويضين مع ميدالية مجلس الشيوخ التي حصلت عليها الفرنسية ماريون فيرنو عن فيلمها «ريان اه فين» او (لا شيء نفعله) وجائزة مارتشيللو ماستروياني التي حصلت عليها الممثلة النساءية الشابة ثينا بروول عن فيلم «نوردراند» للمخرجة بربارا البير.

ذلك كان لسينما الدول الفقيرة التي شاركت في البن دقية بقصص بسيطة واماكنيات متواضعة تصيب من التكريم مع الفيلم الجنوبي افريقي «بورتوري او في اي يانغ مان درونينغ» او (لاماج شاب يغرق) الناطق بلغة الزولو والذي حصل على جائزة افضل فيلم قصير. وقد اهدى مخرجه تيبوهو مهلاتسي الجائزة الى السود الذين لا يزال «الطريق امامهم طويلاً للوصول الى الحرية الحقيقة».



لقطة من الفيلم الصيني «لا ينقصون واحداً»



عبد الحليم كركلا: عملٌ تحفة خالدة للبنان وتعجز عن مثيله الامم!

■ هذا يعني ان العمل فيه جهد فني كبير وصرف فيه المال الكبير، انه عمل يتضمن فنا جما، «amarah min halzaman» كان كما الحلم وتعجز عنه الامام وليس الفنانون فقط، وبكل ثقة اقول انتان لن شاهد مثله في المستقبل القريب.

■ تعاونت مع موسقيين من مشارب مختلفة: توفيق البasha، مرسيل خليفة، ايلي شويري وشربل روحانا، كيف توصلت لضبط ايقاع هذه المجموعة؟

■ اتحنا للموسيقين المجال ليكونوا اجمل من ذواتهم، كل منهم صاحب تجربة كبيرة مع كرلا ومع نفسه، كل منهم اعطى اجمل ما لديه لبعلك، لقد فاجئني توفيق البasha بما قدمه، حواره يعتبر تجربة جديدة في الموسيقى العربية كلها، انها المرة الاولى التي تعطي فيها الموسيقى العربية هذا الاطار الموسيقي وتكون هناك اغانيات بالشكل الذي قدمه توفيق البasha، اما مارسيل خليفة وشربل روحانا فهما من ارق الفنانين وترتبط بهم مع كرلا معرفة، ايلي شويري هو ابن مدرسة فنية ولديه حملة عاطفية موسيقية حميمة

بيروت - «القدس العربي»:

يقول الفنان عبد الحليم كركلا ان المستوى الفني الذي كانت عليه المسرحية الغنائية الموسيقية «amarah من halzaman» على ادراج مبعد جوبيتر في بعلبك قد ازح لمرحلة جديدة من تاريخ الفن في لبنان، ومن غير المسموح النزول الى مادونه بعد الان. ويعتبر هذا العمل تجدداً ضورياً كوننا مقبلين على الالافية الثالثة.

ويرى كركلا نجاح العمل لكونه تعامل مع محترفين في الاخراج والموسيقى والغناء اضافة الى النص الذي كتبه الشاعر طلال حيدر. «amarah من halzaman» سوف توضع في اطار يخوها لان تعرض في المسرح الداخلي في كانون الاول المقبل، وفي الوقت نفسه تستعد فرقة كركلا للسفر الى اللندن لتقديم «الاندلس المجد الصائغ» التي صنفت في اطار الاعمال الكبيرة والناتحة لكرلا. في «الاندلس المجد الصائغ» التي تعمل منذ سنتين ثمة حكاية وقضية حين اضاء العرب امجادهم في الاندلس اثر تناحر امرائهم وقبولهم بالدسايس التي حيكت لغرفتهم، من قراءته للتاريخ يتطلع كركلا الى حواجز المستقل.

اثناء التمارين استعداداً للسفر الى اللندن كان لนามع كركلا هذا

■ سألت عن كيفية ضبط كل هذه الموسيقى وهذه اللحان في ايقاع موحد متجلان؟

■ بكل صدق لا يمكن تناول العمل سلبا، انه تحفة خالدة للبنان، انه فن لبناني جدي، ومن اراد المتابعة عليه ان ينطلق منه، لا تقول اتنا موجودون ولا احد سوانا، قد يأتي في الغد من هو افضل من كراكلا لبيانغ الطريق، لقد كانت بعلبك اطلالة جديدة يمكن من خلالها للفن اللبناني ان يذهب الى بلدان العالم في اطار استعراض غنائي موسيقي، هكذا يمكن للعالم ان يستقبل اعمالنا الفنية.

■ هل ستقدم هذا العمل في اماكن اخرى؟

■ ان شاء الله في كانون الاول المقبل بعد ان تم بلوته من جديد لاطار المسرح الداخلي.

■ تقول ان كراكلا أصبح من اعمدة مهرجانات بعلبك وسيطّل منها دوريا؟

■ اتنا من اعمدة بعلبك دون ان نشارك في مهرجاناتها، المكان الذي وصلنا اليه في العالم لم يصله اي فنان عربي، فرقة كراكلا حيث هي تقوم بواجبها وتزرع صورة حضارية وراشدة في العالم عن الفن اللبناني والعربي، اتنا نتبع المسيرة مع بعلبك ام بدونها واسننا بانتظار المهرجانات كي تكبر.

■ لقد كبرت بعلبك في «اماارة من هالزمان» ومن غير المسموح ان يقدم بعد سنة 2000 اقل مما تم تقديمه، وهذا كان هدفي.

■ سوف تقدّمون في لندن «الاندلس العاجي» التي انطلقت قبل ستين، اين جديتك؟

■ «اليسار ملكة قرطاج» سبقت

■ الموسيقى، والكل تكافف ليأتي العمل عظيمًا بكل معنى الكلمة، هكذا كانت «اماارة من هالزمان» من اهم الاعمال التي عرفها معبد جوبيري، وهو بالتأكيد مختلف عما قدمه كراكلا في السابق، اتنا باستمرا في خدمة الفن اللبناني وقد اعطيتنا صورة جديدة للبنان ولون لا بد من الوصول اليه في المهرجانات.

■ النقاد تناولوا العمل، بعضهم رحب.. وبعضهم الآخر كانت له توجيهات في الاطار الاجياني واخرون كانوا غير معجبين، ماذا تقول في هذا النقد؟

■ لا وجود للنقد عندنا، هناك نوع من النقد يقف ضمن الذوق وليس في اطار البناء الفني، من هم النقاد الذين ينتقون عملا فنيا اشتراك فيه فريق زيفيرييلي واهم المؤلفين الموسيقيين في لبنان وكراكلا؟ لا شك بوجود نقاد محترفين احترم رأيهم وقد قالوا ما هو قريب من الواقع، وليس انطلاقا من شعورهم الخاص كان تمت دعوتهم لمشاهدة العمل ام لم تتم، او انطلاقا من كونهم مع فريق فني في لبنان بمواجهة فريق اخر.

■ هنا تكون امام نقد اعطايفي وخاص؟

■ صحيح، اكرر بانه لدينا نقاد يحترمون ذواتهم واقلامهم ونحن نحترمهم وبحث عما يكتبوه لأنهم رافقوا كراكلا ويعزفون حركته الفنية، اما من يكتب انطلاقا من كونه حشافي وعليه ان يكتبه بحسب هؤلاء لا اقر لهم، بصراحة لا اقرؤكل النقاد بل بغضه.

■ النقد الذي اشرت اليه في سؤالي هو الذي وصف العمل بالمضغوط وفيه الكثير من الغناء والرقص والحوار وبانه مشرع لدرجة الانتحار؟

■ «اماارة من هالزمان» اضافت الى تاريخ الفن جديدا، بعد العرض يتمكن الانسان من الرؤية بوضوح اكبر، ماذا تقول عن التجربة؟

■ لنقدم الليالي اللبنانيّة في مهرجانات بعلبك لا بد من التعاون مع الفنانين الموجودين عندنا، لا بد ان تكون مع رؤية فنية جديدة يقوّم بها فنان كير ويعطي الفرصة للفنانين الذين يمثلون المدرسة الغنائية اللبنانيّة، ربّت ان اكون صاحب هذه الرؤية وبالدخول الى الاستعراضية الغنائية الموسيقية المررة الاولى في لبنان، في السابق كما مع الاوبريت ولم تكن مع الميوسيكال، لقد اشتراك في العمل اهم المواهب اللبنانيّة من مؤلفين وموسيقيين ونجوم غناء، كما مع فريق عمل متكامل يعتن الاهم في لبنان، وكان لا بد من اعطاء هذا الفرصة لبيزرس نفسه بالشكل الفني الجديد الذي اوجهه كراكلا، كما واعطينا بعلبك دعما تقنيا عاليا لاستعانتنا بفريق زيفيرييلي وباهم مهندس اضاءة في العالم، اضافة الى فرقة كراكلا التي تعتبر الاهم في الوطن العربي واوروبا، اطلاقتنا الفنية الجديدة على ادراج بعلبك تعتبر واحدة من تجارب كراكلا، وبعد هذه التجربة وهذا العطاء لم يعد ممكنا ان يدخل احد الى بعلبك دون ان ينطلق مما وضعا، ومن نوع تقديم اعمال بم مستوى اقل، فالتجدد كان ضروريانا لانتنا مقبلون على سنة 2000، وليس بالامكان ان نبقى بالشكل الفني الذي عرفناه في سنة 1960.

■ هل تعتقد انك وصلت الى مكان مميز؟

■ كان تعاوننا مع فرقاء محترفين وليس مع هواة سواء في الغناء او في

Digitized by srujanika@gmail.com

عليك ان تكون موهوباً لكي تغلب على العنصرية الطاغية في صناعة الازياء

لندن-من ماكس دي لوتبينيير: مؤسسة روما ليست كأي وكالة أخرى في هذا المجال تهتم فقط بالربح دون مراعاة لظروف الفتيات وبرغم أن هوميرا شخصياً حريصة كل الحرص على منح عارضات الأزياء لديها حرية اتخاذ القرارات أصل آسيوي ذو قو نمط تميّز قد يجعل منها سلعة ومع ذلك ترى هوميرا أن للعارضات البريطانيات من

شديدة الرواج في جنوب شرق آسيا فتقول «الأصول الشرقية والتربية الغربية تتيح للفتاة الآسيوية في بريطانيا تقديم مزيج فريد يحار معه المتزوج فلا يدري إن كانت عارضة الأزياء الهندية أم متوضطة (سبة إلى حوض البحر المتوسط) أم مهاجرة من أمريكا اللاتينية».

ورغم نجاحها المتواصل تعمل هوميريا على تحقيق انتشار أكبر للموبيليات العاملات في شركتها خاصة في أوروبا وهو تحد كبير بسبب شدة المنافسة في هذا السوق، فمشيّة القطة الشهيرة تتجلّى بصورة أفضل مع ذوات القوام الطويل وهي ميزة تفتقد لها عارضة الأزياء الآسيوية مقارنة ببنظريتها الأوروبيّة. وعن ذلك تقول هوميريا «إنها لعبة أرقام لأنك لو أخذت عينة عشوائية من مائة فتاة إنجليزية فقد تحصل علىأربعين منها تزيد أطوالهن عن 7 و 5 قدماً. بينما لن تزيد النسبة في مجتمعاتنا (الآسيوية) عن ثلثين بالمائة ولن تجد من بين هؤلاء الثلاثين سوى عشر فتيات فقط مسموح لهن بالعمل في هذا المجال».

ورغم القيود ترى هوميريا كوكرا صاحبة مؤسسة روما عروض الأزياء أن الآسيويّن والآسيويّات البريطانيّات أصبح لهن تأثير واضح على بريطانيا ليس فقط في مجال الأزياء والوضة وإنما أيضًا في ميادين الموسيقى والفن. ولذا فهي أكثر إيماناً بأن مستقبلاً مشرقاً ينتظر الفتيات الصغيرات اللاتي يلتحقن بمؤسسة روما فتقول بتفاؤل صادق «عليك أن تكون موهوباً جداً الذي تتغلب على العنصرية الطاغية على صناعة الأزياء لكنني شخصياً أعتقد أننا نعيش حالياً عصر التحول الذي بدأ بالموسيقى وبدأ يدب في مجال الموضة. إنه عصر انطلاقته آسيويات أوروبا إلى القمة».

الخاصة بعلمهن فإنها لا تقبل أبداً أن تسلك إيهاهن سلوكاً تراه هي (أي هوميريا) منافي للأخلاق والمبادئ الطيبة. وعن خصوصية العمل مع هوميريا تقول هودا اتشوافاني ذات الواحد والعشرين ربيعاً التي احتوت العمل في مجال عروض الأزياء منذ ست سنوات «لقد تغيرت المعايير بدرجة كبيرة فقبل بعض سنوات لم يكن بالإمكان التقاط صور لي (الأغراض الدعاية والإعلان) بدون غطاء الرأس واليوم لا يشتّرط على أي شخص ارتداء هذه الغطاء إنه قرارياً الشخصي اختار ما أراده مناسباً وما يريحني ما دمت لا أسيء لآخرين». ومع التعديلات المستمرة في خطوط الموضة والتغييرات الطارئة على الأذواق تندعّم هوميريا باستمراً تشجيع العارضات لديها على التفكير بأنفسهن في انتقاء ما يناسبهن من ملابس. فالساري الهندي التقليدي مثلاً تغير شكله على أيدي مصممي الأزياء أكثر من مرة وأصبح في أحيان كثيرة أقل حشمة من بعض الأردية الغربية لكنه ما زال يحافظ برونقه التقليدي وما زال الإقبال تقول هوميريا «إذا ارتدت الساري وظهرت بطنى للمرأة فلن ينتقدني أحد لأنّ ذي تقليدي متواثر. لكن الأمر مختلف تماماً حين تظهر المنطقة نفسها من جسمي وأنا مرتدية الجينز وتي شيرت قصير سيقولون على الناس وينتقدون مظهري».

وبغض النظر عن محددات ذوقها الشخصي فإن هوميريا لا تملك السيطرة على مطالب وأهواه أسواق الموضة الآسيوية التي غالباً ما تتبع أسلوبها مصانع الأزياء البالكستانية والهنديّة ومحطات التفاز الفضائية. ليس هناك حتى الآن على الأقل ما يمكن تسميتها بمنط أزياء خاص بالآسيويّات البريطانيّات

الصغريات أو ساقبهن. أما نحن فنهتم بكل فتاة لدينا بل ونربطنا بأغليهن علاقات صداقة وثقة». لكن صاحبة مؤسسة روما لا تخفي «دهشتها» من الإقبال المتزايد للمرأهات الآسيويّات على العمل عارضات للأزياء بشجع خاص من أمهاهـن. وتعتقد هوميريا أن للتغييرات الحادثة في مجتمعات جنوب شرق آسيا انعكاس واضح على هذا التحول في توجهات الجالية الآسيوية (في بريطانيا). ففي كل من الهند وباكستان وب़نغلاديش طفت الأصوات المطالبة بالتعديل (ومجاورة الغرب في تشجيع عروض الأزياء ومسابقات الجمال) على دعوات المحافظين المتبدين المعارضة لهذه الأشطة. والت نتيجة أن أصبحت مهنة الموديل أو عارضة الأزياء في تلك المجتمعات مشروعة ومقبولة كبداية للعمل في السينما والتلفزيون.

لكن لا تغيير دون مقاومة فإذاً الفتيات المسلمات التي تعمل عارضة للأزياء في شركة هوميريا وهي طالبة في الثامنة عشرة من عمرها تتعرض لضغوط ومضائق وانتهجان على من من أبناء وبنات جاليتها الآسيوية بسبب عملها الذي تباركه أسرتها وتشجعها على المضي فيه. ومن جهتها تعقد هوميريا أن الغيرة والحسد لا يحفظ على التقاليد والأخلاقيات هي المحرك الحقيقي لهذا الموقف فتقول «إذا استطاعت فتاة (آسيوية مسلمة) أن تكسر طرق التقاليد والتحفظات في مجال متين تتعنى الآخريات أن تشن فرصة دخوله لكنهن يعجزن عن ذلك إما لأنهن لا يمتلكن جمال الشكل أو لأنهن يفتقدن اللغة المطلوبة بالنفس فمن الطبيعي أن تأكل الغيرة قلوبهن وأن تترجم في شكل عداء لهذه الفتاة (المتمردة)».

وال يوم يعمل بين ثلاثين وأربعين موديل ومطروب وممثل وممثلة في مؤسسة روما التي تديرها هوميريا مع شريكها وزوجها جميل والتي تقدم مجموعة من الخدمات المتميزة لعملائها الذين تتبع أنشطتهم بين دور متخصصة في عروض الأزياء ومحطات تلفزيون فضائية. لكن المهم أن هوميريا ما زالت تحافظ على المبادئ نفسها التي أرسّتها في عملها منذ البداية. إذ تلتزم بدفع أحور مناسبة لجميع العارضات بغض النظر عن حجم خبراتها كما أنها تشارك أسر الفتيات (ذوات الأصول الآسيوية) في العمل لكسك ثقتها.

والمؤكد أن عاملي النوع والسن يلعبان في صالح هوميريا التي تستطيع فتح حوار مع أي فتاة جميلة في الشارع تتوضّم فيها موهبة للعمل في مجال الأزياء وتعترف هوميريا بهذه الميزة «الطبيعية» قائلة «كوني امرأة يسهل مهمتي كثيراً في مفاجحة من يقع عليهن الاختيار ويضمن لي رد فعل إيجابياً بل إنها ميزة تساعدني على تطوير علاقة جيدة مع أهل الفتاة أو الموديل المتبدلة».

وتأكد الفتاة الآسيوية الناجحة أن أولياء أمور العارضات المنضمات حديثاً إلى شركتها يزدادون حماساً للعمل بذاتهن معها يوماً بعد آخر فتقول مستشهدة بقصة إحدى الموديلات لديها «لقد التحقت بهذه الفتاة بالعمل في المؤسسة وهي في الخامسة عشرة من عمرها واعتاد والدها أن يصحبها في كل خطوة تخطوها. وبمرور الوقت قويت وأوصل العلاقة بينه وبين (زوجي) جميل وأصبح أكثر اطمئناناً لانا كزوجين نحافظ على بنات الأسر ونحرص على التأكد من عودة كل فتاة بسلام إلى منزلها. ببساطة أدرك الأباء والأمهات أن



حمد محترم بابان

العراق الملكي كانت آداب التعامل السياسي راقية بكل معنى الكلمة، وكانت لغة المخاطبة رفيعة، مما يلاحظ بوضوح في كتب الاستقالة التي كان يتقدم بها رؤساء الوزراء إلى السيدة الملكية، وهكذا تعامل أيضاً المرحوم صالح جبر حين قدم كتاب استقالته في ذلك اليوم إلى الأمير عبد الله.

تلقى الأمير عبد الله كتاب الاستقالة من صالح جبر بطريقة حنونة للغاية، حتى أنه إحتضنه بحرارة، وقبله، ونظرتُ في هذه اللحظة إلى عيون الأمير فوجدهما مغورقة بالدموع. وكان رد المرحوم صالح بالمستوى نفسه، فقد أكل للأمير استعداده الدائم لأن يتصرف حسب أوامر العرش. وبهذا أنسِلَّ السُّتُّارُ عَلَى وزارة صالح جبر وفترة حكمه الحافلة بالأحداث.

■ تنشر «القدس العربي» هذا الكتاب باتفاق خاص مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر التي ستتصدره قريبا

الهوامش:

- (1) فعلاً توجد في دار الكتب والوثائق ببغداد مجموعة كبيرة من الملفات التي تتضمن معلومات خطيرة، ومتنوعة تخص معاهدة بورتسموث، ووقائع الاشتباكة العامة التي انجرت ضدها إلى حين سقوط وزارة صالح جبر، وإلغاء المعاهدة، وقد بدأ الباحثون استخدامها في دراساتهم العلمية عن أحداث تلك الحقبة التاريخية وتطوراتها.

(2) يبدو أن البريطانيين كانوا يميلون، بدورهم، إلى أن تجري المفاوضات بقصد المعاهدة العراقية - البريطانية الجديدة بصورة سرية. ورد في رسالة خاصة بعثتها الأمير عبد الله من لندن إلى رئيس الوزراء صالح جبر بتاريخ الثامن عشر من آب (أغسطس) 1947 حنص يقول إن وزير الخارجية البريطاني المستر بييفن (يرغب، كرغبتنا، في كتابة كل ما يتعلق بإجراء المفاوضات، بخصوص المعاهدة الجديدة.

(3) عقد الاجتماع المذكور برئاسة الأمير عبد الله في البلاط الملكي بعد ظهر يوم الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) 1948، وقد حضره حوالى خمسة وعشرين سياسياً، بينهم زعيم حزبي المعارضة الرئيس بين «الوطني الديمقراطي» و«الاستقلال»، كامل الجادرجي ومحمد مهدي كبة اللذان لم يُدعيا إلى اجتماعات البلاط التي سبق عقدها للبيت في موضوع المعاهدة وإفرازها، الأمر الذي يؤشر، بحد ذاته، خطورة الموقف، فضلاً عن ظهور بوادر تension استعداد البلاط للتراجع تحت ضغط تطور الأحداث السريع.

(4) تالت لجنة الصياغة من جميل المدفعي وصادق البصام ونجيب الرواوى الذي كان نقيباً للمحامين

(5) نشر البيان باسم التشريفات الملكية مساء 21 على 22 كانون الثاني (يناير) 1948، وهذا نصه: ببناء على إهتمام حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعلم بشؤون البلاد العامة، والأوضاع الحاضرة، ونظرًا لرغبة سموه الملكي في الاستئناس برأء بعض أهل الرأي، فقد تفضل سموه الملكي بدعوة رؤساء الوزارات السابقين، ونائب رئيس مجلس الأعيان، ورئيس مجلس النواب، وقسم من الأعيان والنواب من الوزراء السابقين، وممثل الأحزاب السياسية، فاجتمعوا في البلاط الملكي في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، بحضور هيئة الوزارة، وقد عرض المجتمعون آرائهم بخصوص مسودة لائحة معاهدة بورتسوث العراقية الانكليزية، وقد أجمعوا آراؤهم على أنها لا تحقق أمني البلاد، ولديها ادلة صالحة لتوطيد عادم الصدقة بين البلدين، سيما وأن مجلس الوزراء لم يقر بعد تصديق المعاهدة المذكورة، ولهذا فإن صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعلم بعد الشعب العراقي بأنه سوف لا تبرأه معاهدة لا تضمن حقوق البلاد وأمانيتها الوطنية، عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء السادس، ص 261 - 262.

(6) كان جمال بابان يشغل، في الأصل، منصب وزير العدلية في وزارة صالح جبر.

(7) في الواقع أن صالح جبر كان وافقاً من موقفه، متاكداً من أن يوسعه أن يتزاوج الأزمة بسهولة، ففي صبيحة اليوم التالي لاذاعة بيان القصر إذاع راديو لندن ما يلي: «صرح السيد صالح جبر، رئيس وزراء العراق، أنه موافق بان البرitan العرقي، والشعب سيجدان في المعاهدة ما يتحقق للأمني القومي تحقيقاً كاملاً، وإن بعض العناني الهدامه من الشيوخ عيين والنازرين الذين اعتقلتهم في عام 1941، استغلت فرصة غيابه، وأحدثت القلاقل في البلاد، وأنه سيعود إلى العراق قوراً، وسيسحق رؤوس هذه العناصر المفجنة، وستكون بذلك إنجازاً عظيماً».

(8) هو والد الدبلوماسي الاستاذ هاني النائب صهر الروحوم محمد مختار بابايان.

(9) يقول شاهد عيان: «رفاقت المظاهرات في كل مكان، وأخذ أزيد الرصاص يشق الآذان، ونامت بغداد على فوهه برakan، فلما كان اليوم التالي، الثلاثاء 27 كانون الثاني (يناير) 1948، أصبحت العاصمه وكانها ساحة حرب، فقد احتلت قوات الشرطة مداخل الطرق الفرعية، وانطلقت سياراتها تجوب في اليابدين الرئيسية، ونصبت الرشاشات فوق البناءيات الشامخة، ومائذن بعض المساجد، وما زفت الساعة التاسعة حتى كانت جماهير الطالبات والطلاب تتجمع في الساحات العامة في الاعظمية والرصافة والكرخ، ثم شرعت في سيرها للتلاقى مع بعضاهم...»

(عبد الرحيم الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء السادس، ص 265).

(10) يروي شاهد عيان آخر: «لقد رأيتُ من شرفة المجلس (النوابي) ان المتظاهرين من الطلاب، وغيرهم عبروا جسر المأمون، الذي سُمي بعد ذلك بجسر الوثبة (الشهداء حالياً)، وعندما وصلوا الى وسطه أخذت الشرطة ترميهم بالرصاص من منارة جامع حنان في جانب الكرخ، ومن منارة جامع الأصفية في جانب الرصافة، فاصيبوا المتظاهرون على الجسر بين الناريين، وشاهدت قسماً غير قليل من الاشخاص يرمون أنفسهم في نهر دجلة تخلاصاً من الرصاص» (عبد العزيز القصاب رئيس المجلس النبوي العراقي سابقًا، من ذكرياتي، منشورات عوبيات، بيروت، 2017).

مذكرات احمد مختار بابان آخر رئيس وزراء عراقي في العهد الملكي [13]

**مظاهرات وجنائزات كاذبة حولت معارضه معاهمه بورتسموث لقضية وطنية في العراق
عبدالله استقبل استقالة صالح جبر بالدموع واسدل الستار على صفحة حافلة بالاحداث**



احمد مختار بابان يصافح احد الوزراء الاندونيسيين وبيدو السويدي (يمين الصورة) مديرًا ظهره (القدس العربي)

بجلدهم، وللتوضيح أروي هذه الحادثة. فكما بيتنا
كنت في ذلك اليوم موجوداً في مقر عملي بالبلاط
الملكي، وقد وصل إلى هناك حوالي 300 من المظاهرين
إتصل بي قائد الحرس الملكي متسائلًا ماذا عليه أن
يعمل مع هؤلاء وهم يرمواون الدخول إلى البلاط. قلت
له إياكم أن تطلقوا طلقة واحدة، ودعهم يدخلون من
الباب إلى البناءة. عندما التقى لهم وجذتهم كلهم من
طلاب المدارس الثانوية من تراوحة عمرهم ما بين
15 و18 عاماً سألتهم ماذا تريدون؟، فرددوا يصرخون
ليسقط نوري السعيد، لتسقط معاهدة بورتسموث
الموت لحكومة صالح جبر. قلت لهم أنا لا أريد أن أتكلّم
معكم جميعاً، اختاروا اثنين أو ثلاثة من بينكم لاتكلّم
معهم. هم إنتقوا على أكثر من ذلك، فقد اختاروا أربعة
أو خمسة مندوبين اختذلهم معى إلى غرفتي، وسألتهم
مرة أخرى ماذا تريدون؟، أجابوا نريد تبديل
الحكومة. تكلمت معهم بلطف، وأحسست انهم
خائفون، وقد هربوا من الشرطة أثناء تشتت
المظاهرين الذين كان يوجد بينهم رجال أمن مندسوون
في صفوفهم بملايس مدنية، وكان البلاط يقع بين
الاعظمية وبغداد فاعتقوه مكاناً آمناً للتخلص من
ملاحقة الشرطة لهم. ناقشتهم بهدوء، وبينت لهم
استغرابي كيف انهم يريدون تبديل الحكومة هكذا
بسهولة وهم أناس متذمرون من المفروض يعرفون ان
تبديل الوزارة يتم وفق أصول دستورية محددة، وهو
أمر يعود إلى الملك وولي عهده، ونصحتهم بان من
الأفضل لهم أن يعودوا إلى بيوتهم.
هنا تدخل أكبيرهم وقال: « علينا أن نسمع كلام
رئيس الديوان، ولكن رجاعنا ان تتصال بالشرطة حتى
يكفوا عن مطاردتنا، إنهم أغلقوا الطرقات ومنفذها ».
قلت لهم: لا بأس، انتهى اتصال امامكم الان مع مدير
الشرطة العام ثم تخرجون من هنا واحداً واحداً
وتعدون الى بيوتكم. وفعلا خابرت مدير الشرطة
العام وقلت له أمامهم ارجو ان تصدر الأوامر حالاً الى
رجال الشرطة في المنطقة ان لا يضايقهم، ويترکوه
يذهبون الى دورهم حالاً، أتذكر حتى قلت له ان هؤلاء
مثل اولادنا، ويجب ان نعاملهم هكذا، وبهذا الاسلوب
انتهت المظاهرة، ورجع الشباب كل الى بيته.
إنني اعتقد أن صالح جبر سيطر على الموقف
وانتهى كل شيء عملياً، لكن على ما يظهر أن الأمير عبد
الله قد تخاذل في اللحظات الأخيرة، أو ربما ضعف
بنفسه. ولكن النار كانت تطلق من قبل المتجمهرين،
وكانت الأوصار لدى رجال الشرطة واضحة، وهي عدم
طلاق النار على المظاهرين الا في حالات الدفاع عن
النفس. ولكن النار كانت تطلق من قبل المتجمهرين،

قتل بعض من رجال الشرطة.

بلغت المظاهرات والاصدامات ذروتها على جسر المأمون (الشهداء حالياً)، وذلك حين حاول متظاهرون جانبي بغداد الرصافة والكرخ الالقاء. وفوق الجسر حتمدت المعركة، وأطلقوا الرصاص على المتظاهرين، فقتل طالب، وكان الطالب هو شقيق محمد مهدي جوادى الشاعر المشهور، وقتل شاب آخر، اظن انه كان من بيت الالوysi(١٠). تازم الموقف كثيراً على ثر ذلك، فموضوع الطلاق، كما هو معروف، موضوع حساس للغاية، فإذا قتل طالب يكون العطف عليه أكثر من غيره في العادة. وأنا نفسي كنت أشعر بذلك الشعور، وكل واحد يشعر هكذا، لأن ما ذنب هذا طالب المسكن المندفع بشعور وطني صادق، قد يكون مخطئاً في موقفه، أما أن يُقتل فهذا موضوع خر.

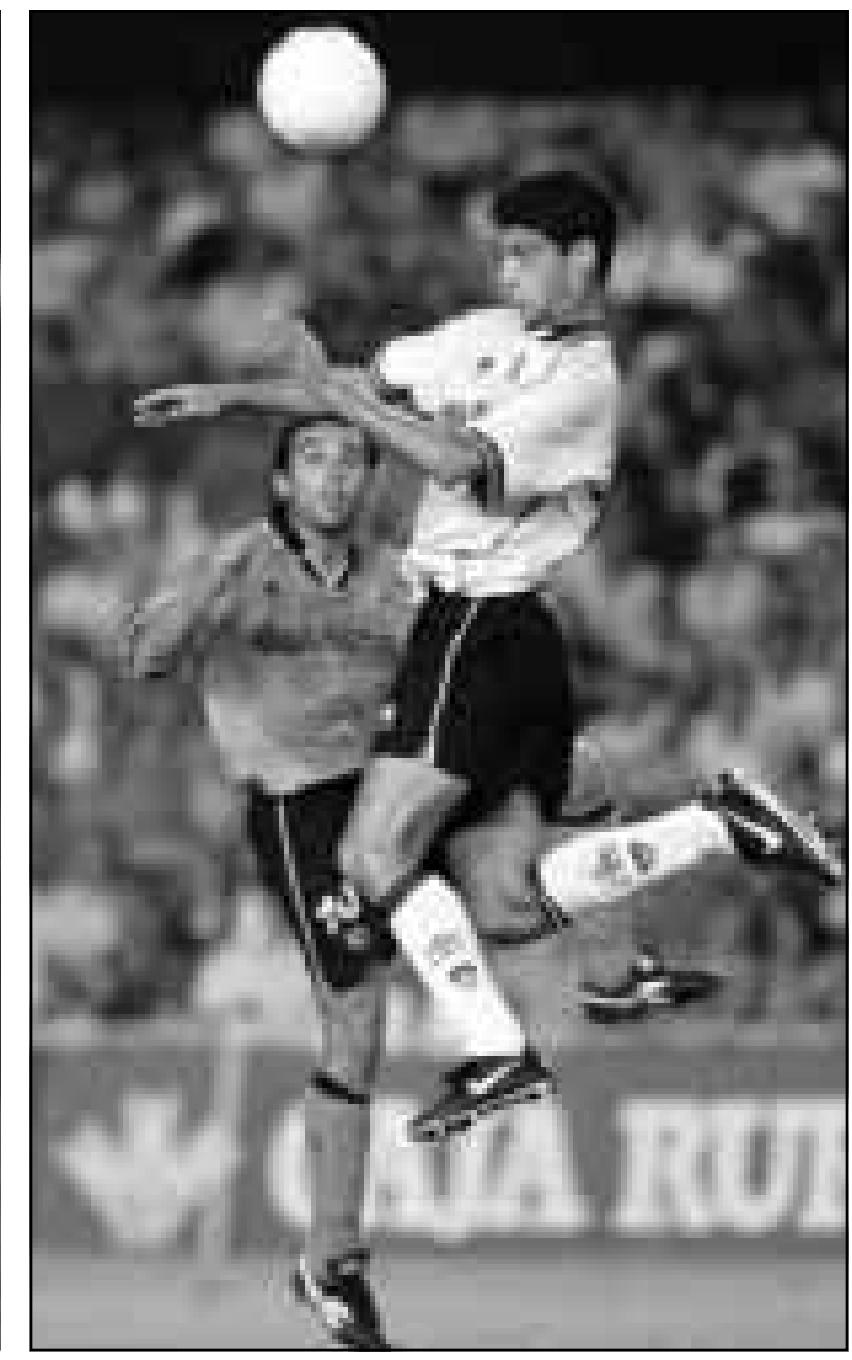
أنتي كنت اراقب الأحداث في ذلك اليوم، فقد كنت جالساً في الديوان الملكي، وكان معى تحسين قري، أما الأمير عبد الله فإنه لم يداوم في ذلك اليوم، بل بقي في قصر الرحاب، وكان عنده بعض رجال السياسة، وعدد من رؤساء الوزراء السابقين مثل السيد محمد الصدر وأرشد العمري وغيرهما، أما صالح جبر فكان في مجلس الوزراء يدير الحركة.

في هذه اللائحة قدم عدد من الوزراء استقالاتهم، فهم كل من جمال بابايان ووزير العدلية أولًا ثم وزير الشؤون الاجتماعية جميل عبد الوهاب، وهو يسكن بيروت حالياً، والمالية يوسف غنيمة. ولكن بعض وزراء ظلوا ثابتين على موقفهم، كان توفيق النائب وزير الداخلية في مقدمتهم.

لم يأبه صالح جبر باستقالة هؤلاء، ولا بما حدث، فقد تمكّن بحزمته من أن يسيطر على الموقف، ولم يبق من المتظاهرين سوى 10 % منهم. وحتى أن معظم هؤلاء كانوا في حالة ذعر، يحاولون الخلاص



فيتور ريفالدو لاعب برشلونة (الي يمين) ينافس لاعب اسبانيول كريستوبال بارالو على الكرة (اف ب)



جييرارد لوبيز لاعب فالنسيا (الى اليمين) قفز في الهواء للفوز بالكرة (رويترز)

هزيمة مرسيليا على ارض مونبلييه 1.3 في الدوري الفرنسي

وان بهدف من كريستوف دوجاري مهاجم منتخب فرنسا في أنس العالم.
وخرج كريستوف في الشوط الثاني بسب مشاكل في كتفه فنحضر الفريق المضيف بعدها وسجل هدفه الثالث على مدى عشر دقائق.
احرز فيليب ديلوك هدف التعادل في الدقيقة 54 ثم سجل هدف الثاني ايضا بعد ثمانى دقائق واضاف نيكولا اوديك هدف الثالث في الدقيقة 64.
واذ سيدان خارج ملعيه على لانس 3/صفر واحرز اهدافه ليقيمه كان وبير ديلوك وسیدريك ميونيه.
وتعادل باستيا على ارضه مع نانتي 1/1 في حين فاز رووي الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى على ملعيه وصفر على نانت حامل لقب الكاس بهدف من رافع سيفي في دقيقة 53.
وتعادل سانت اتييان على ارضه 3/3 مع الها�ر الذي يحتل برك الثامن عشر والأخير.

رويترز: مني مرسيليا بطل كأس اوروبا السابق
ة على ارض منوبليه الذي فاز 1/3 في الدوري
ة القمم.

الهرميزة قبل ثلاثة ايام من التقاء مرسيليا مع
اتس النمساوي في الدور الاول لدوري الابطال
في الجمعة الرابعة التي تضم ايضاً مانشستر
بنجليزية حامل اللقب.

رسيليا في المركز العاشر برصيد سبع نقاط بفارق
من ليون واوكسفورد فريق الصدارة اللذين تعادلا
سبعين ايضاً.

بيون الذي لعب على ارضه امس القائمة بفارق
قتل موبليه المركز الثاني عشر.

ن كوري مدرب مرسيليا بعد ان مني فريقه باول
ست مباريات بالدوري «ما يقلقني ليس النتائج
اللتين اعلنتها. مشكلتنا عامة... جماعية».

رسيليا ولم يمض على بداية المباراة سوي عشر

برايجر يسجل ثلاثة اهداف ليحتفظ هامبورغ بصدارة دوري المانيا

توافقنا عن لعب كرة القدم». وتفاقمت ازمة شتوفجارت القابع في المركز الاخير بهزيمته 2/0 على الرغم من ان اولم ظل يلعب بثمانية لاعبين الا انه لم يفوق الامل وتعادل بهدف ليانوس جورا في الدقيقة 79. الا ان يانوس رادوكى مدافع اولم طرد في الدقيقة الاخيرة للخشونة في الملعب ايضا ليلعب الفريق بسبعة لاعبين فقط. في الثوانى الاخيرة من اللقاء اضاف المهاجم النيجيري هدف الفوز الثاني لروشتوك امام 22 الف متفرج. وبهذا الفوز يصعد روشنوك ستة مراكز الى المركز السابع برصيد ست نقاط فيما هبط اولم مركزا واحدا الى المركز الاخير برصيد نقطة واحدة من اربع مباريات. وتعادل ارمينيا بيليفلد وفولفسبورج سلبيا امام 22 الف متفرج. يتصدر هامبورج القسم الاول للدوري الالماني برصيد سبع نقاط من ثلاثة لقاءات. يلعب هامبورج اليوم مع هرتا برلين ويقابل بطل الدوري باريس ميونيخ دويبسبورج.

طرد اربعة لاعبين لنادي اولم بالدوري الالماني وقد لعب نادي اولم الذي صعد الى القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم بسبعة لاعبين فقط 2/1 امام هانزا روشنوك في البطولة. وفيما يسعى اولم لتحقيق اول فوز له في الموسم اربك كاي اووزفالد الفريق بعد ان سجل الهدف الاول روشنوك في الدقيقة الرابعة. وطرد الحكم لاعب اولم هانزا فان دير هار في الدقيقة 45 فيما طرد زميله المدافع اوفى جراور في الدقيقة 60 وذلك لتلقيهما ثانى انذار. ولعب اولم

■ برلين- رويترز: احرز روبي براجر ثلاثة اهداف مكنت هامبورج من سحق هرتا برلين 1/5 ليحتفظ بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم بفارق الاهداف عن باير ليفركوزن.

احرز براجر اهدافه في الدقائق 24 و 41 و 67 بعد ان سجل لاعب منتخب ايران مهدي مهداوي كيا الهدف الاول بعد مضي دقيقتين فقط على بداية المباراة.

واضاف الكرواتي نيكو كوفاتش الهدف الخامس في الدقيقة الاخيرة بعد ان احرز بالداردابي هدف هرتا الوحيد قبل ست دقائق من نهاية اللقاء الذي حضره 45 ألف متفرج بمدينة هامبورج.

وقال فرانك باجلسدورف مدرب هامبورج ان فريقه لم يفرغ ما في جعبته بعد. وقال «لا يزال الفريق يتتطور».

وفاز باير ليفركوزن على ارضه على منافسه المحلي شالكه 3/2 ليحتفظ بالمركز الثاني ورصيده عشر نقاط مثل هامبورج الذي لا يزال فارقاً

الاهداف في صالحه.

احرز ايبي ساند هدفي شالكه في الدقيقتين 36 و 80 وسجل اوليفر نويفيل هدف ليفركوزن الاول في الدقيقة 64 وتوماس رايختنجر الهدف الثاني في الدقيقة 68 ثم اضاف توماس برادرتيشن الهدف الثالث في الدقيقة 76. وفاز بايرن ميونيخ حامل اللقب على ارض دوسبيورج 2/1.

تقدم بايرن بعد سبع دقائق عندما سدد مايكل تارنات قذيفة من 35 متراً من ضربة حرة مباشرة سكنت الزاوية العليا على يمين مرمى الحارس اندریاس مينجر.

واضاف توماس لينكه الهدف الثاني قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول وسجل ماركوس اوستهوف هدف دوسبيورج الوحيد في الدقيقة 61 امام 30 ألف متفرج.

واعرب اونتار هيتستفيلد مدرب بايرن عن استيائه من الاداء الذي ظهر به الفريق بعد الهدف الاول.

وقال «سجل مايكل تارنات هدفاً رائعاً وبعده

**فينورد يحتفظ بصدارة الدوري الهولندي
بتعادله مع اياكس امستردام**

في الدقيقة 68 من ضربة راس. وقاد فينيورود بحتفل باول فوز له في استرداوم منذ عام 1987 عندما ارسل جان بول فان جاشتل كرة من ركلة حرة ارتطمت بالقائم في الدقيقة 84 الا ان التعادل كان النتيجة العادلة لهذا اللقاء.

واقيم اللقاء بين الناديين مبكرا يوم الجمعة لاربطاط الناديين ببطولات اوروبية. يتقابل فينيورود ضمن بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري مع بروسيا دورتموند الالماني غدا ويتقابل ايakis مع دوكلا بانسکا السلوفاكي في بطولة الاتحاد الاوروبي للاندية.

وورد عن اميرتو 58 برايان ليصبح تلقى حتى ف الاول شر كالو ج زاء مع تراجع وورد 2/2

دوديك حارس مرمى فين
صدها.
في الدقيقة 58 أضاف فـ
الهدف الثاني لياكس في الدـ
اشر تمريرة من الدنمركي
لاردورف من مسافة قصيرة
لياكس متقدماً 2 صفر.
ولم تمض سوي ثلاثة دقـ
سجل بول روزفلت الهدـ
لفينورود من تمريرة من بونافـ
ليسدد كرة من داخل منطقة
الخصم.
كتف فينورود من هجماته
دفاع اياكس ليتعادل الكلا لفينـ
ـست رdam - رويتز: تعادل
ـ د حامل لقب الدوري الهولندي
ـ ددم 2/2 مع اياكس استرداـ
ـ ن من 51 الف متفرج.
ـ يحتفظ فينورود بصدارة القسم
ـ دوري الهولندي برصيد عشر
ـ ن اربع مباريات متساويا مع
ـ استرداـم فريق المركز الثاني الاـ
ـ وورد يتفوق عليه بفارق الاهداف.
ـ ايندهوفن فريق المركز الثالث
ـ د تسعة نقاط سـيـتـيـفـوـقـ على
ـ اذا فاز على جرافتشاب.
ـ اياكس بهدف لريكاردو نورب في
ـ 17 من ركلة حرة عجز يوركـ

**برشوونة ينفرد بالصدارة مؤقتاً والخسارة الثالثة على التوالي لفالنسيا
بطولة إسبانيا:**

■ مدريد - ا. ف ب: انفرد برشلونة حامل اللقب بصدارة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه على جاره اسبانيول 3- صفر في افتتاح المرحلة الثالثة.

ويعد الفضل في فوز برشلونة الى صانع العابه الدولي البرازيلي ريفالدو الذي سجل هدفين من الثلاثة.

وكان ريفالدو صنع فوز منتخب بلاده على الارجنتين 4-2 في المباراة الودية التي اقيمت بينهما في 7 الحالي في بورتو اليغري بتسجيله ثلاثة اهداف.

وعانى برشلونة الامرين طيلة الشوط الاول ووجد صعوبة في بلوغ مرمى اسبانيول برغم من كثرة الفرص التي اتيحت لهاجميه. وحوال ريفالدو والبرتغالي لويس فيغو اكثرا من مرة من خلال التسديد البعيد لكن حارس اسبانيول ودفعاه كان بالمرصاد لكل الكرات.

واعتمد اسبانيول على الهجمات المرتدة التي اضطر الحارس الهولندي هيسپ الى ابعاد احدها بصعوبة الى ركبة.

وانتظر لاعبو برشلونة حتى الدقيقة 74 لافتتاح التسجيل عبر ومني فالنسيا به

مصر تفوز بميداليتين في الجمباز الاليقاعي بدورة الالعاب الافريقية

برصيد ثماني ميداليات ذهبية تليها نيجيريا ولها ثلات ميداليات ومصر ورصيدها ميدالية ذهبية واحدة. في مسابقات السباحة للرجال فاز بريت بيترسون بسباحة 100 متر ظهراء في دقيقة 2,63 ثانية وهيرمان لو بسباحة 200 متراً حرة في دقيقة 52,68 ثانية.

وفي مسابقات السيدات احتلت مصرية رانيا علواني صاحبة الرقم القياسي الأفريقي المركز الثالث في سباحة 100 متر صدرًا بعد أن كانت مرشحة للميدالية الذهبية وبكت بعدها مشتكية من برودة الجو. وفازت بالسباق الجنوب أفريقي شارلين ويستوك في 57,46 ثانية.

كما فازت الجنوب أفريقي ماندي لوتن بسباق 400 متر متزوع فردي في اربع دقائق و59,5 ثانية وحصل فريق جنوب أفريقيا للسيدات على سباحة 4 في 200 متر تتابع حرفة في ثمانى دقائق 36,76 ثانية ونالت زيمبابوي الميدالية الفضية ومصر البرونزية.

وفي كرة القدم سحقت جنوب إفريقيا مالي 4 / 1 لتصدر المجموعة الأولى متقدمة على الجزائر التي فازت على أوغندا أمس ايضاً 2 / صفر واقتربت الدولة المضيفة من الدور قبل النهائي بعد ان أصبح رصيدها ست نقاط ورصيد الجزائر ثلاثة نقاط وهي في المرتب الثاني.

الآن مباراة فريق جنوب إفريقيا باستاد مدينة سويفتو لم

وهلانسيبرغ- رويتز: فازت الجنوب الإفريقية ميشيل دن باليدالية الذهبية للجمباز الائتماعي للحركات الشاملة في دورة الألعاب الأفريقية مسجلة 37,550 نقطة.

حصلت المصرية شيرين كرم على الميدالية الفضية في سباحة 37,375 نقطة وجاءت مواطنها ياسمين لطفي في ثالث بعد ان سجلت 37,078 نقطة.

حصلت المصريتان هبة سيد ورباب حسن على ميداليتين برونزية في رفع الأثقال في دورة الألعاب الأفريقية.

هبة باليدالية الفضية في مسابقات وزن 48 كليلوغرام اجمالاً وحصلت رفاما بعد ان رفعت 127,5 كليلوغرام اجمالاً وحصلت هبة انتونيا اناكى على الميدالية الذهبية بعد ان رفعت 48 كليلوغرام اجمالاً.

حصلت الميدالية البرونزية من نصيب الجنوب الإفريقية دانينيز التي رفعت 107,5 كليلوجرام.

حصلت مسابقات وزن 53 كليلوجراماً دانينيز التي حصلت على الميدالية الذهبية بعد ان سجلت 195 كليلوغرام على الميدالية الذهبية بعد ان رفعت 152,5 كليلوغرام، وحصلت رباب على الميدالية الفضية بعد ان رفعت 150 كليلوغرام اجمالاً.

بيه بـ شلونة في صورة تذكارية (اف ب)

د. عادل القيار*

■ في العلاقات الدولية لا يوجد شيء ثابت، فهذه العلاقات تتغير وتتبلور لدى حاجة الدول في نقاش مصالحها وحل مشاكلها، فكلما وسعت تلك العلاقات كلما زاد حظ الدول لأيجاد حلول لمشاكلها وتعزيز مصالحها، وكلما انحسرت هذه العلاقة كلما خلت الحلول وخفت المصالح وتأثرت الشعوب. ولأن الدبلوماسية الحديثة تساهم على الساحة الدولية بتعزيز العلاقات الدولية فهي تستند على السياسة الخارجية في تغيير مسار البلد، ومستقبله، كذلك السياسة الخارجية تنجح بقدر كفاءة دبلوماسية ذلك البلد وحذمة ساسته.

فالمفهوم الحديث للدبلوماسية هو أنها تهيء للبلد ما ينشده أفراد شعبه في مختلف المجالات، فهي تعزز وتهبّي الطرق، والمواصلات والاتصالات بالعالم الخارجي، وهي التي تساعده على اختلاط كواذرها بغيرهم من الدول، سواء كانت على شكل ندوات عالمية أو دورات تقافية أو مساهمتهم في حلول دولية لمشاكل عالقة. وهي ايضاً تفتح باب الثقافة والآداب والفن والعلوم والتكنولوجيا الحديثة، وتساعد على التبادل التجاري لرجال الاعمال ورؤسائهم، وتساعد على استثمارات خارجية ومضاربات في الشؤون المالية، والاقتصاد على الساحة الدولية.

وَقُبْلِيَّاتُهَا الْمُسْتَنْدَرَةُ الْهَائِجَةُ إِيمَاهُ يَهَاجُ، وَالْمُعْبَرَةُ
عَنْ نَفْسِهَا بِتَصْفِيَاتِ الْجَمْلَةِ الْكَامِلَةِ الْمُتَبَادِلَةِ بَيْنَ

والزعماء الافارقة الذين احسوا باستغلال قمتهم النظمانية وفق المطامح الليبية، لم يجدوا في المشاريع الوضودية المهاطنة على رؤوسهم بين اجتماع وآخر، اثناء انعقاد القمة، سوى ايجابية واحدة وهي انتظار هبات المال النفطي التي ستوزع على افرادهم قبل شعورهم. وقد احسنت كبرى الدول العربية الافريقية في استثناء

ذاتها من همروجة (العلوم الليبية) الجديدة الهابطة على رأس القارة المعذبة، خدمة لاحلام الفرد وحدها. فغابت القاهرة ودعت الى مؤتمر (علاقاني) آخر يعقد بين وزراء الدول الافريقية جميعاً، لدراسة سبل تعاون موضوعي ووهجي، فافريقيا ليست كشفاً متوفقاً على مزاج فرد. وقد حدد جمال عبد الناصر الدائرة الثانية بعد العربية بهذه القارة. وكان اول الداعين والممارسين لاعادة الروابط والتاريخية بين العرب وشعوب افريقيا السوداء. وانشأ لذلك اولى المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجمع شمل الدول المستقلة حينها، وساعد بكل جهد في تحرير معظم القارة، هذا الى جانب ما احدثته مؤثرات الثورة الناصرية من ايجابيات على تحرير الجزائر نفسها، فالهم الافريقي يقع في صميم المشروع العربي (العاماثلي) اصلاً. ولقد شغل هذا المشروع منذ بدايته في تحرير القارة من الاستعمار الاوروبي القديم، وشارك في العديد من استقلالات اقطارها وتعزيز بناء دولها الوطنية خلال حقبة الحرب الباردة. وكانت افريقيا وفيية اجمالاً للحق العربي ومساندته في مقاطعة اسرائيل ومختلف النشاطات الصهيونية، في الوقت الذي يعلن احد فرسان (العروبة) سباقاً استقالته منها.

افريقيا ليست كشفاً قاذيفاً، ولا بديل عن ضائع. ولن تتكون من تقطاير اهارات الغضب والحد واستخال حاجات الفقراء والمعذبين لارضاء زعامة عالمية وصارت عولية، ولم يرق بها احد لصاحبها طيلة (نصال) الثلاثين عاماً من الملحنة الليبية المستمرة.

اذا كان ثمة تحفير عن الماضي بقشه وقضيه، فليس الطريق في اثارة الافارقة على العرب، ولا في احداث شرخ بين جناحي الحضارة المتكاملة مشرقاً وغرباً، شمالاً افريقياً وجنوباً. واذا كان ثمة وفر جديد في جيب صاحب الكتاب الاخضر، وشيء من حرية التصرف بعد رفع الحظر عن بلده، فقد آن الاوان لتفجير عادات الانفاق القديمة، وطرق عقد التحالفات. والبدء الحقيقي هو في اعطاء شيء مما في جيب صاحب البلد الى اهل البلد، شيء من التنمية الجدية والديمقراطية، وهو المعنوان الكبيران حتى اشعار آخر.

* مفكر عربي مقيم في باريس

الاحزاب واصدارات الصحف، واجداد ضمانت حقيقية
لنزاهة الانتخابات.

والاهم من ذلك ان يستعيد الشعب حقه الطبيعي في
محاسبة اي «مسؤول» مهمما كان اسم المنصب الذي

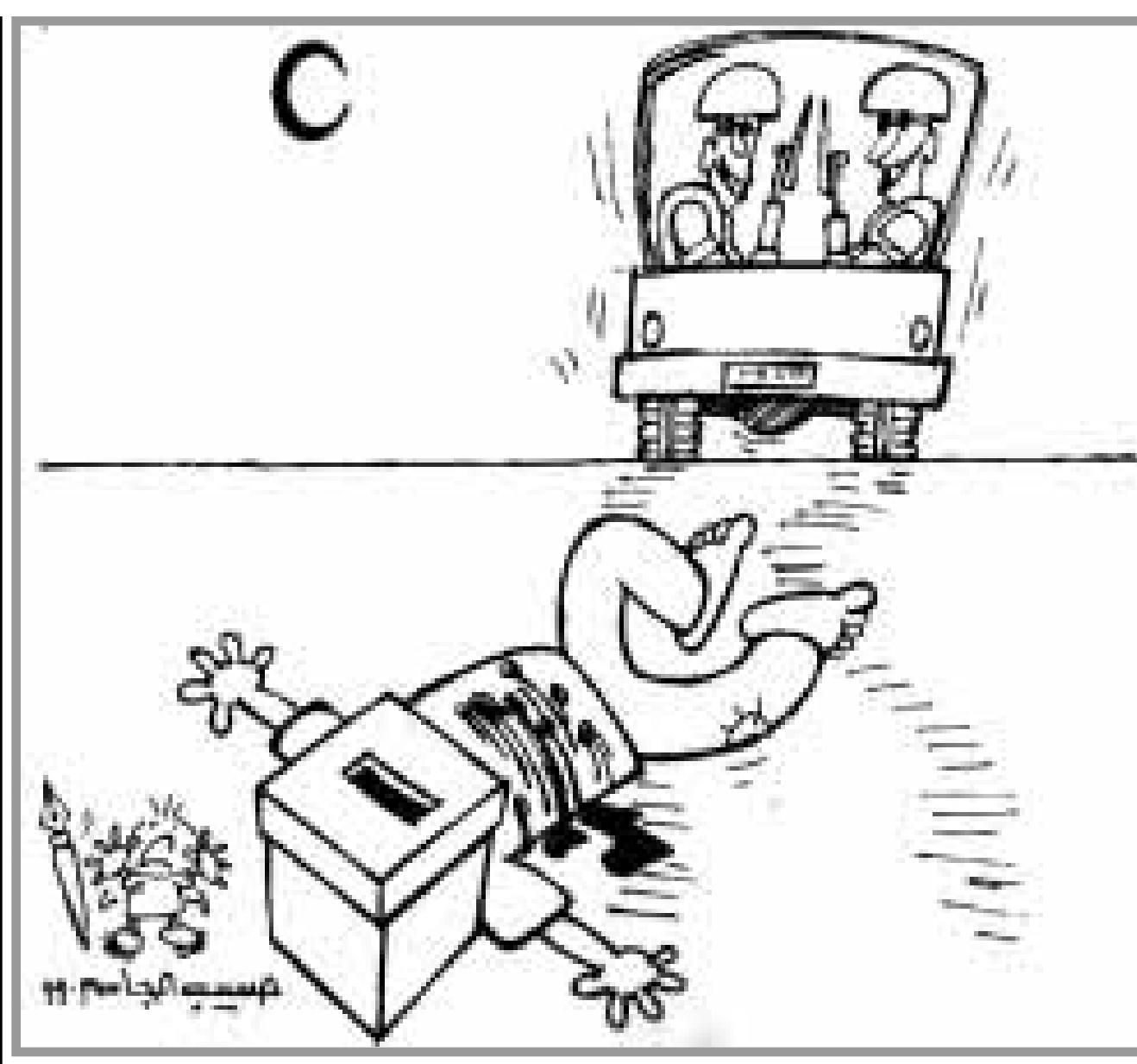
يُشَفَّلَهُ.

القد اثبت الرئيس مبارك انحيازه لرجل الشارع البسيط في كثير من المناسبات، ودخل في مواجهة مع صندوق «النك» الدولي (كما يسميه المصريون) حتى يحمي طبقة الفقراء من اعراض الاصلاحات الاقتصادية التي ادت الى حدوث مجاعات في دول اخرى.

والامل في هذه المرحلة ان يحمي الشعب كله من عواقب الوقوع في «المجهول» مع غياب آلية سياسية مضمونة لانتقال السلطة بينما تدخل الدولة المصرية العريقة «الفيتها السابعة».

ومع التوجه الى صناديق الاقتراع في استفتاء الفترة المرئيسية الجديدة فان «التغيير الحقيقي» وليس الشكلي او الاعلامي هو «الهدية» التي يستحقها الشعب المصري من رئيسه الذي اهداه من قبل انتصارا رائعا في حرب اكتوبر. خاصة ان ذلك التغيير لم يعد «ترفا سياسيا» بل ضرورة حتمية لـ«استمرار الاستقرار واستقرار

الاستمرار».



ندوبيا واحتمال التطرف اسلاميا

■ المنطق يقول ان على اندونيسيا وحكومتها احترام نتائج الاستفتاء الذي جرى في تيمور الشرقية، فعندما تحكم الدول الى صناديق الاقتراع، وتختار الاغلبية الاستقلال، فان هذا الاختيار يجب ان يعزز ويحظى بالتأييد الكامل، ولكن ظروف الواقع واملاءاته ربما تأتي مغایرة تماما لأي منطق، وهذا هو سبب الأزمة الحقيقية في تيمور الشرقية. الحكومة الاندونيسية تعرضت لضغوط امريكية ضخمة للقبول باستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة للمواطنين في تيمور الشرقية، ويهب اصحاب نظرية المؤامرة الى القول بأن الازمة الاقتصادية، ومن ثم الاضطرابات السياسية، التي تعرضت لها اندونيسيا هي ثمرة هذه الضغوط. فعندما انهارت العملة الاندونيسية، بفعل مضاربات بنوك وسماسرة من الغرب، رفضت المؤسسات المالية الدولية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة مثل صندوق النقد والبنك الدولي التدخل لدعم العملة الاندونيسية بحجة الفصل بين السياسة والاقتصاد، وعدم التدخل في آلية السوق، ولكن عندما انهار الروبل الروسي تدخلت هذه المؤسسات بالقروض المالية لدعمه غير عابئة باقتصاد السوق ولاليته، رغم ان حجم الاقتصاد الاندونيسي يبلغ ثلاثة اضعاف الاقتصاد الروسي.

الادارة الامريكية كثفت الضغوط هذه، وهددت بحرمان اندونيسيا من مساعدات وقروض الا اذا قبلت بقوات سلام دولية في تيمور الشرقية.

اندونيسيا خضعت لهذه الضغوط، واعلن

■ على اعتاب القرن القادم حين ينظر بعض الباحثين إلى إنجاز امتهن خلال القرن الحالي والمنصرم، وفي ربعهم حقاً أنه لم تكن هذه الأمة موجودة على مستوى حجمها ودورها ومطامحها، بقدر ما كان عددها فقط قد طفحوا على سطوح حياتها، وأجبروها على مواري كلها وراء قاماتهم، واختصار صورها ضامناتها وراء وجههم المؤطرة، والمعلقة على جدرانها ومكاتبها وشوارعها. إن أمة رب المليار من البشر هنا طيلة خمسين عاماً بضعة رجال فقط. وإذا تذكرنا هناك خمسة أجيال قد تلاحقت ملأينها خلال العقود الخمسة الماضية على الأقل دون أن تخلق أثراً حقيقياً يتعادلها في سجلات الأحصاء، وإن بضعة رجال نمواً نمازج لأنفسهم فقط، ولم يسمحوا للشعوب بهم انخذل عنهم سوى ما تأخذه العامة وتتداوله عن قصص يراد لهم، فليست تلك الحقيقة لتدل على جبروت الحكام الدينيين، بقدر ما تنبئ في الوقت عينه، عن نوع من العقم الذي تصيب به أمة موعودة بالنهضة ثم اضحت سبباً كثيرة، باللغة العجز والشيخوخة وهي في عزها والجديد.

على أبواب الألفية الثالثة يقوم زعيم عربي، هو معمري ذاتي، بترحيل نفسه وعرشه إلى القرن القادم، كما دفع نفسه وتعاطى سلطنته المطلقة في القرن الموشك على ولادته بضعة أشهر. انه بعد ان تخلى بيده من القارة العربية، يزمع تركيب عرشه على رأس القارة السوداء، وأ، وحين تفكير بهذه النقلة النوعية، وقرار تنفيذها، لم يطر بيده سوى أمر واحد، وهو جحود القارة العربية التي يزعزع عقابها وهجرانها، وكوئنها مسؤولة ذاتياً عن اعطال المسيرة السابقة وراء الشعارات القومية ووحدوية. وان الارتفاع إلى عمق القارة السوداء، يكون بمثابة التعمويض عن الخسارات الباهظة في قصة الإسلام العربية، واكتساب تحالفات مع قادة يرقين متنافرين، وعقد صداقات مع مجموعات ياسية وشخصيات متنوعة، فمن عادة الاخ العقيدي انه عندما يقبل على بلد يمارس معه أنواعاً من الوحدات مع مختلف هيئاته، وهو الذي يصر على انه ليس حاكماً وللة، ولكنه زعيم لثورة، يريد ان يؤكّد دائمًا تيزيه لخاص هذا، ويمثل هذه الاقبالة الشاملة على الناس. هكذا سلوكه عندما دخل في مشروعه الوحدوي الأول مع مصر السادات. فلقد أداه العقيدي على مفاجأة الرئيس سادات واركان حكمه بزيارات خاطفة يقوم بها مستمراً إلى القاهرة، والالتقاء المباشر مع هيئات من قيادتها وجمعياتها دون اعلام الجهات الرسمية. وهذا حول بسرعة مشروع التوحيد إلى تدخلات في مؤون الداخلية، بعلم الحكومات أو من وراء ظهرها.

يعقّد ظامي دائمًا مجرّعات غير محدودة من اشكال بيد الشعبي. وهو يلتقي في هذا التأييد ما يشفي غليله اعتراف بزعامتها، وخصوصيتها او فرادتها. كل

متى كانت افريقيا بديلاً عن القارة العربية وماذا جنت الوحدة من أمزجة التفوق والتهور

مطاع صدی *

اللبي، وبعدها تهالك المحاولة المتبعة لفرض الوحدة على تونس بورقيبة، اضحت كل المطالبات الوحدوية على الطريقة الليبية، تساهم عكسياً في مسخرة انيل نشار العربي، وتوجيهه، واظهاره العوبة دعاوية. تؤكد ستحالتة، ان لم تبرهن على عقم المحاولات الرافعة لشعاراته.

فمن دفن الوحدة.. كانت هي السياسة العربية نفسها طباعة نصف القرن الماضي، ولم يكن التدخل الاجنبي سوى عامل مساعد لمنها وعرقلتها، حتى انتهت الامر بها الى الواقع فرنسية، والعروبة لفظوية على السنة للطهرين. وإذا ما غضب احد فرسان هذه السياسة على بعض انداده، فيليس ذلك سوى نوع من الحرد الصبياني يهتم بمارسه على افراد فريقه الذي ينتهي اليه هو نفسه. واما ختاروة الفلكية من مئات مليارات النقط التي اهدرت على مختلف شرذم الهذيان الثوري والعنف اللامجي في العالم (ومنها العائلة الثورية (المملكة) او بالطبع). ذلك لاكتساب (الكتاب الاخضر) طابع العالمية، فقد ألت ترجمة هذه الثورة الخيالية الى المزيد من تصحير البلد الاصلي، الذي كان يمكنه ان ينقلب الى جنة من مؤسسات الحداثة الدائمة، وانماط العيش الرغيد. الشعب الصغير التنبيل.

* * *

لكن الالتجاء الى القارة الافريقية في نهاية الرحلة
لحو قمة العرب او العالم، لن تكون تغطية ايديولوجية
سهلة لاستعادة احلام العظمة المبددة. ولا يتوقع احد
سادتها والعلميين بشؤونها الا ان يفاصم التدخل القذافي،
نهجه الغروري والمزاجي المعروف، من معضلات هذه
القارنة البائسة واعطالها البنوية المستعصية. فاfricania
هي ابعد ما تكون في ظروفها الحاضرة عن اية صيغة
روحانية، حتى تفاوقيه وفي ابسط درجات التنسيق.
والسعار القبلي والعنصري هو في اوج اشكال
استخدامه وقودا، قدימה حديثا دائما، من قبل العولمة
الامريكية، وقد قررت ان يجعل من اعنة المجازر المريرة
في هذا العصر مدخلها المفضل لتصفية التوأجد
اللاؤروبي، والفرنسي بخاصة، وهي سترحب ولا شك
من يتوغل لها بمحض طرودة اخر، يساعدها اكثر
على التوغل ما بين صراعات الزعامات السوداء

مطاع صدلي *

مصر: الهرم السياسي المقلوب وتغيير المطالبين بالتغيير

خالد الشامي*

طالبين بالتغيير

الاحزاب واصدار الصحف، وابعاد ضمانتن حقيقة
لنزاهة الانتخابات.
والاهم من ذلك ان يستعيد الشعب حقه الطبيعي في
محاسبة اي «مسؤول» مهما كان اسم المنصب الذي
يشغلة.

لقد اثبت الرئيس مبارك انحيازه لرجل الشارع
البسيط في كثير من المناسبات، ودخل في مواجهة مع
صندوقي «النك» الدولي (كما يسميه المصريون) حتى
يحمي طبقة الفقراء من اعراض الاصلاحات الاقتصادية
التي ادت الى حدوث مجاعات في دول اخرى.
والامل في هذه المرحلة ان يحمي الشعب كله من
عواقب الوقوع في «المجهول» مع غياب آلية سياسية
مضمونة لانتقال السلطة بينما تدخل الدولة المصرية
العرقية «الفتها السابعة».

ومع التوجه الى صناديق الاقتراع في استفتاء الفترة
الرئيسية الجديدة فان «التغيير الحقيقي» وليس الشكلي
او الاعلامي هو «الهدية» التي يستحقها الشعب المصري
من رئيسه الذي اهاده من قبل انتصارا رائعا في حرب
اكتوبر، خاصة ان ذلك التغيير لم يعد «ترفا سياسيا» بل
ضرورة حتمية لـ«استمرار الاستقرار واستقرار
الاستثمار».

نه يدخل ولاية رئاسية جديدة وقد تعدى السبعين عاما
ي بينما يحتفظون هم بمناصبهم وقد تخاطي
بعضهم البعض الثمانين او التسعين عاما (اطال الله عمره
اعمارهم).

وهكذا يقع الشارع السياسي في مصر فريسة بين
حكومة ومعارضة كلاهما لا يملك ادوات التغيير المطلوب.
ومن العدل الاشارة الى ان مسؤولية المعارضه عن
وصول الى هذه «المأزق» لا تقل عن مسؤولية الحكومة.
حيث ان الاحزاب التي تديرها عائلات وتكتفي بالمعارك
صحفية، بما فيها من فوائد وخصائص شخصية بحثا عن
مجدد دعائي» لا يمكن ان تزعم انها اكثر جماهيرية من
حزب الحاكم المعزول عن الناس ومشاكلهم.

ان استمرار ذلك العجز عن استيعاب الشباب
بطموحاتهم السياسية سواء في احزاب الحكومة او
المعارضة هو الذي يخلق «الوقود» لحركات التطرف
اللدينى احيانا و«اليأس» من التغيير وضعف الانتماء
للوطنى في احيانا اخرى.

التغيير المطلوب والضروري هو ان تنتفتح
ابواب التعبير والحرية السياسية امام الاغلبية

وبذلك يمكن فهم التناقض بين «الحالة النظرية» الجيدة للاقتصاد المصري، والواقع الصعب للمواطن العادي. وكذلك يمكن تفهم «صعوبة عملية التغيير» حيث ادت حالة «الهرم المقلوب» الى انعدام حركة التجديد السياسي سواء في كواذر الحكومة او المعارضة. وهنا تبرز صعوبة «ايجاد البديل المناسب»، الذي يتمتع بـ«الثقة والكفاءة» معا لتعانى القيادة السياسية نفسها من جراء «الاوضاع المقلوبة» التي لا يمكن اعفاؤها من المسؤولية عن وجودها. اما احزاب المعارضة فهي لا تقل «جمودا» عن الحزب الحاكم، حتى ان معظم قياداتها تحول الى «آلهة» لا يمكن منافستها او مجرد محاولة اقناعها ب fasas الطريق امام الكواذر الشالية لتتقدم الصوفى وتحاطب الشعب (اكثر من ثلثي السكان تحت عمر الثلاثين) ببلغته.

■ **التغيير.. «الكلمة الجوهرة» التي قالها الرئيس سني مبارك - أخيراً - لتنقذها الاوساط السياسية علانية في مصر، كل من منظور حساباته المختلفة، يث لا تحمل المصلحة العليا للوطن - بالضرورة - قمة الولايات او حتى قاعها.**

ومع اقتراب موعد اجراء الاستفتاء الشعبي على فترة سيئة رابعة لمبارك، يت سابق الوزراء في الخروج من اتهامهم «السياسي لعقد المؤتمرات الشعبية والسياسية، غير «الهتيبة» لاضفاء اجواء احتفالية على شرهم جازات وزاراتهم، باعتبارها انجازات لعهد مبارك.

وكثير من هذه الانجازات صادق ويستحق الاشادة، من الهدف الحقيقي من عقد تلك المؤتمرات ليس «تركية رئيس مبارك» من اجل الاستفتاء بقدر ما هو «احراجه» يعيق اولئك الوزراء في مناصبهم عندما تهب «رياح غيbir»، التي نأمل ان تأتي بما تشتته «سفينة» ذلك عقب المكافحة.

وكان مثيرا للدهشة، واحيانا الضحك، ان يعلن بعض اراء تحمسهم للتغيير، رغم ان «التغيير» الذي يطلبه جميع لن يكون «قيقيا» الا اذا شملهم.

فقد كتب احد رؤساء تحرير الصحف الحكومية مقالا تناهيا يؤيد مشروع التغيير، ناسيا انه يحتل مقعده هو عقدىن من الزمن تلون خلالها بكل الالوان، وبررت لشيء وضده، وشتم زعماء كان مجلس «معذورا» في

